

القيمة التنبؤية للتفكير الإيجابي ونوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا

إعداد:

أ.م.د. / إيهاب سيد أحمد مصطفى*

الملخص:

هدف البحث الحالي إلي التحقق من أثر القيمة التنبؤية للتفكير الإيجابي ونوعية الحياة (كمتغيرين مستقلين ومعا) بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي (كمتغير تابع) لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٦٦٧) من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا دفعة مايو ٢٠٢٤م. واستخدم الباحث مقياس نوعية الحياة (إعداد الباحث)، ومقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحث)، والاعتماد على المعدل التراكمي لدى كل طالبة في نهاية العام لتحديد متغير التحصيل الأكاديمي، وباستخدام طريقتي Enter و Stepwise في حساب معامل الانحدار بين المتغيرات؛ تم التوصل إلي أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من التفكير الإيجابي (وأبعاده: الضبط الانفعالي/ التفاؤل/ الشعور بالرضا). ويمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من نوعية الحياة (وأبعاده: نوعية الحياة النفسية/ نوعية الحياة الصحية)، كما يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي كمتغير تابع من التفكير الإيجابي ونوعية الحياة معا كمتغيرين مستقلين لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الإيجابي، نوعية الحياة، التحصيل الأكاديمي، خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة.

*أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية - بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

The predictive value of positive thinking and quality of life on academic achievement among the Faculty of Education for Early Childhood female graduates, Minia University

Prepared by:

Ehab Sayed Ahmed Mostafa *

Abstract:

The current research aims to verify the impact of both positive thinking and quality of life (as independent variables and together) directly or indirectly in predicting academic achievement (as a dependent variable) among female graduates of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University. The basic research sample consisted of (667) female graduates of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University, batch of May 2024, The researcher used the quality of life scale, the positive thinking scale (prepared by the researcher), and relied on the cumulative average of each student at the end of the year to determine the academic achievement variable. By using the Enter and Stepwise methods to calculate the regression coefficient between the variables, it was concluded that academic achievement can be predicted from positive

* Assistant Professor of Child Psychology, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Minia University.

thinking (and its dimensions: emotional control/optimism/satisfaction). Academic achievement can be predicted from quality of life (and its dimensions: psychological quality of life/health quality of life), and academic achievement can be predicted as a dependent variable from positive thinking and quality of life together as independent variables for female graduates of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University.

Keywords:

Positive thinking, quality of life, academic achievement, female graduates of the Faculty of Early Childhood Education.

مقدمة البحث:

لقد تغيرت النظرة المجتمعية لرياض الأطفال باعتبارها المرحلة التأسيسية الأولى والأساسية في التعلم، وأصبح الاهتمام بخريجات كليات التربية للطفولة المبكرة محور اهتمام الكثير من المتخصصين التربويين وعلماء النفس والصحة النفسية، وأن الجوانب الشخصية في تشكيل المعلمة عنصر مهم لبناء الأجيال القادمة، فالتحصيل الأكاديمي (Academic Achievement) ونوعية الحياة (Quality of Life- QOL) والتفكير الإيجابي (Positive Thinking) من العناصر المكونة لشخصية المعلمة.

إن مفهوم التحصيل الأكاديمي يرتبط بما يحققه الطالب من تقدم في التعلم، وأن الاختبارات التحصيلية مصدر لتحديد المستوى، وللتحصيل الأكاديمي مردود نفسي واجتماعي ومعرفي ومهني ومستقبلي لحياة الفرد (لانا زهير، ٢٠٢٥)*.

ويُعتبر التحصيل الأكاديمي أحد القضايا المهمة التي تشغل التربويين بشكل عام وعلماء النفس بشكل خاص، ويحاولون دائماً الربط بينه وبين عوامل أخرى معرفية أو اجتماعية أو تربوية، فالتحصيل الأكاديمي ركن أساسي من أركان التعليم، ومؤشر للجدارة والنجاح والأهلية للمؤسسة التعليمية (حنان فوزي، بدر محمد، ٢٠١٢).

كما يعتبر التحصيل الأكاديمي محكاً لمعرفة تقدم وتفوق الطالب في دراسته، ومدى نجاح العملية التعليمية والقائمين عليها بأى بمؤسسة تعليمية، ومصدر لمعرفة الطالب بقدراته، كما يمنح التحصيل الأكاديمي للطالب الثقة بالنفس، ومؤشر لتحديد جوانب القوة والضعف (خولة بنت سالم، محمد عبد السميع، رباب صلاح الدين، ٢٠٢٥). ولقد توصلت دراسة سعد مسعد (٢٠٢٣) إلى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الأسلوب المعرفي الاعتماد/ الاستقلال واستراتيجية تجهيز المعلومات (المتأني/ المتتابع)، ولم يكن حل المشكلات منبئاً للتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

إن نوعية الحياة من المفاهيم التي لاقت اهتماماً متزايداً سواءً على المستوى النظري أو التطبيقي، وشغلت اهتمام المجتمعات والعلماء والباحثين على حدٍ سواء، كما إنها من المفاهيم التي يصعب تحديدها لتعدد أبعادها وتداخلتها، وارتباطها بكثير من الجوانب الحياتية، ولقد أُستخدم المصطلح في العديد من العلوم وبين الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم. وفي مجالات

*تم استخدام نظام التوثيق APA7 مع المراجع الأجنبية، والمراجع العربية تم استخدام الاسم الأول واللقب.

متعددة كالتربوية وعلم الاجتماع والاقتصاد والإدارة وعلم النفس حديثاً والصحة النفسية والإرشاد النفسي، فنوعية الحياة ترتبط بقيمة الفرد ورضاه عن ذاته، وتقديره لها بالشكل الذي يجب أن تكون عليه حياته، وما يؤديه من أدوار يرى أنه قادر على أدائها في الحياة (خالد الغامدي، ٢٠١٧). إن الشعور بجودة الحياة يُعد أمراً نسبياً إذ يرتبط بعوامل ذاتية كالمفهوم الإيجابي عن الذات والرضا عن الحياة والسعادة والمستوى الاقتصادي (نوال الربيع، ٢٠٢٣). وهذا ما توصلت إليه دراسة أحمد العازمي (٢٠١٩) والتي أظهرت أن تقدير الذات والتوجه نحو الحياة قد أسهما في التنبؤ بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة.

كما إن علم النفس الإيجابي أو ما يُعرف (Positive Psychology) - ارتباطاً بالشخصية- من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، فأصبحت موضوعاته الفرعية محور اهتمام الدراسات والبحوث النفسية، ومن بين هذه الموضوعات الفرعية ذات الاهتمام الواسع في الأونة الأخيرة التفكير الإيجابي. فهو من المكونات المهمة للشخصية القادرة على مواجهة الصدمات والضغوط، وتقوم العلاجات المعرفية الحديثة على دحض الأفكار السلبية وتنمية مهارات حل المشكلات وتنمية التفكير الإيجابي لدى المعلم ليدعم شخصيته أمام مواجهة الأحداث الضاغطة والصادمة. إن التفكير الإيجابي هو موقف معرفي يركز على التفاؤل ويهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية، ويؤدي إلى مشاعر إيجابية وسلوكيات أكثر تكيفاً وحل أفضل للمشكلات، فيمكن للأفكار الإيجابية أن تلهم الأفراد، وترتبط بزيادة الصحة النفسية (Almeida & Ionela, 2023). في المقابل فإن الافتقار إلى التفكير الإيجابي يؤدي دوراً أكثر ضرراً في نمو التفكير السلبي مستقبلاً بما يؤثر على الصحة النفسية (Jameson, Hirsch, Chang., & Jessica, 2018, 195).

ويرتبط التفكير الإيجابي بقدرة الفرد على المواجهة فيساعده في مواجهة الأحداث الضاغطة ويمثل التفكير الإيجابي اتجاه الفرد وتوجهه العقلي نحو الحياة، فهو خليط من المشاعر والأفكار والمعتقدات (ناجية البصير، سناء سليمان، منال إسماعيل، ٢٠١٨). كما أن التفكير الإيجابي يستند على مقاومة أية أفكار سلبية، وعلى مقدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته، بحيث يوجهها بشكل إيجابي، وأن يعي ذاته ويقودها، فيدرك أولوياته ويسعي نحو تحقيقها، وبذلك يوصف أنه شخص متفائل (منال الخولي، ٢٠١٤).

إن المعتقدات التربوية بما تتضمن من تفكيرًا إيجابيًا كان أم سلبيًا لدى طلاب الجامعات والمعلمين لذو دور مهم وتأثير فاعل على جميع أفراد المنظومة التعليمية (Massa, 2014). ولقد أشارت دراسة عبد الحميد فتحي (٢٠١٤) عن بعض المتغيرات المسهمة في التفكير الإيجابي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، إلى وجود علاقة مسهمة ودالة بين التفكير الإيجابي والاحترق النفسي والمعتقدات التربوية لدى المعلمين.

ومن ثم فهناك ضرورة لتناول التفكير الإيجابي ونوعية الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة.

مشكلة البحث:

تشير الدراسات والأطر النظرية والفقه السيكولوجي إلى أهمية التفكير الإيجابي في تكوين وبناء شخصية الفرد، وإكسابه من السمات والصفات الخاصة المعينة على بناء الثقة بالنفس، واحترام الذات، مع تقبل الآخرين، والقدرة على مواجهة وحل المشكلات، مع الإحساس بالسعادة والنجاح وهذا بدوره يعطي للفرد الإحساس بالرضا عن الحياة بصفة عامة، كذلك أهمية نوعية الحياة في تشكيل شخصية الفرد، مع أهمية التحصيل الأكاديمي للخريجين بشكل عام وخريجي كلية التربية للطفولة المبكرة بشكل خاص.

وأظهرت نتائج دراسة Taherkhani, Hirsch, Chang., & Jessica, (2023) فاعلية نهج التدريب على التفكير الإيجابي في تحسين المرونة والرضا عن الحياة لدى كبار السن. وتؤكد دراسة سهام السلاموني، (٢٠١٨) أن تنمية التفكير الإيجابي لدى المعلمات يسهم في تخطي الصعوبات مع الأطفال ويعمل على تنمية الإبداع لديهم، وهذا ما تهدف إليه العملية التعليمية، وتوصلت دراسة Bekhet & Villarreal, (2017) إلى أن التفكير الإيجابي يمكن أن يساعد في التعرف المبكر على أعراض الاكتئاب التي قد تتطور بسبب ضغوط الحياة.

وتشير دراسة السيد شعلان، وفاطمة ناجي (٢٠١٩) إلى أن التفكير الإيجابي يمنح الشعور بالسعادة وبقيمة الحياة، فالإنسان مفكر بطبيعته، فإذا توافرت له بيئة إيجابية سيتصرف بإيجابية، أما إذا كانت البيئة سلبية فإنها ستؤثر على تفكيره بشكل غير إيجابي. ويشير عصام أحمد (٢٠١٨) إلى وجود علاقة صريحة مباشرة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، فالأفكار الإيجابية تولد مشاعر إيجابية

وتمنح دافعية وتقاؤل إيجابي، فتزداد ثقة الفرد في إمكانياته وقدراته، ويتحسن أدائه. وهذا في حد ذاته يحقق نوعية الحياة الإيجابية.

وتوصلت دراسة محمد منصور (٢٠١٦) إلى تأثير استخدام استراتيجيات الميّا معرفية في تنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال. وترى دراسة علا علي، زيزت عبد الرحيم، هيفاء الهذلول (٢٠١٤) فاعلية تنمية التفكير الإيجابي على جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال وأن اكتساب معلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير الإيجابي يعد من الجوانب المهمة في إعدادهن لمواجهة المتغيرات المستقبلية، وحل ومعالجة المعلوماتية المتزايدة، وحسن التصرف في اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف الحياتية المستمرة التي تتعرضها داخل وخارج الروضة، وصولاً إلى السعادة، والرضا عن النفس، ولتحقيق جودة الحياة.

حيث تُشير نتائج دراسة (Sanabrias, Sánchez, Zagalaz., & Cachón, (2023) إلى ضرورة الاهتمام بخطط تدريب معلمي المستقبل نحو الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. وتشير دراسة (Akar & Ustuner (2019 إلى وجود أهمية نوعية الحياة للمعلمين في الحياة العملية. وأشارت دراسة ناصر الدين أبو حماد (٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة النفسية والسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى طلاب الجامعة. وأظهرت دراسة محمود جاد الرب، أحمد شبيب، إبراهيم أحمد (٢٠٢٣) إلى تمتع طلاب جامعة الأزهر بمستوى مرتفع من الدافعية الأكاديمية وجودة الحياة وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة بمعلومية أبعاد الدافعية الأكاديمية. وتوصلت دراسة دعاء راجح (٢٠٢٤) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نوعية الحياة والإيثارية وارتباطية سالبة بين نوعية الحياة والعصابية لدى طلاب وطالبات الجامعة. في حين لم تظهر دراسة عبد الله العطاس، محمد جمل الليل، هشام مخيمر (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية بين أفراد طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة ودرجات مقياسي الدافعية للتعليم ومستوى الطموح.

وعليه فمن المتوقع أن التفكير الإيجابي يمكن أن يكون لديه القدرة على منح معلمة الروضة الشعور بالاندماج والاقبال على الحياة العملية بصورة أفضل، كذلك الشعور بالتقاؤل والذي يعد نتيجة إيجابية لمختلف المواقف، ويساعدها على التكيف مع المواقف الصعبة، وتحقيق الرضا الوظيفي وزيادة في تقدير الذات، فالتفكير بطريقة إيجابية يمنحها الثقة في النفس ويزيد نشاطها

وحيوتها في مواجهة ضغوطاتها الوظيفية والحياتية على حد سواء. وأكدت على ذلك دراسة سام صقور، ديمًا حواط (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والرضا الوظيفي لدى معلمي الصف.

كشفت نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تضمنها العرض المختصر للفقه السيكلوجي في التحصيل الأكاديمي والتفكير الإيجابي ونوعية الحياة عن أهمية فحص العلاقات المنبئة بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التفكير الإيجابي ونوعية الحياة، ويقود للأسئلة التالية:

- ما مدى تأثير التفكير الإيجابي وأبعاده بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟
 - ما مدى تأثير نوعية الحياة وأبعادها بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟
 - ما مدى تأثير التفكير الإيجابي ونوعية الحياة بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟
- أهداف البحث:**

- يهدف البحث الحالي إلى التحقق من مدى تأثير:
١. التفكير الإيجابي وأبعاده بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
 ٢. نوعية الحياة وأبعادها بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
 ٣. التفكير الإيجابي ونوعية الحياة معًا بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- أهمية نظرية:

أ- إن التفكير الإيجابي لدى معلمات رياض الأطفال سمه متطلبة لكل معلمة تتعامل مع أطفالنا، سمه تتم عن شخصية إيجابية في تنمية ونقل الأفكار عند تنشئة وتعليم أطفال الروضة، بتفكير إيجابي في التعلم والتحصيل الأكاديمي الجامعي.

ب- إن نوعية الحياة من المتغيرات الهامة في تشكيل الشخصية وبنائها، وبدورها عنصر هام في حياة معلمة الروضة خريجت اليوم أمل المستقبل، لما لنوعية الحياة من أهمية وتأثير في الصحة النفسية والتوافق النفسي، والتفكير الإيجابي.

ج- إن التحصيل الأكاديمي محور إهتمام أي خريج جامعي إرتباطاً بإهتمامه بالمعدل التراكمي، ولا تختلف خريجات التربية للطفولة المبكرة في الأهتمام عن غيرهم، كما يعد التحصيل الأكاديمي عنصر هام للعمل وانتقاء الخريجات في مجال الطفولة للتعين.

د- تجتمع المتغيرات الثلاث (نوعية الحياة/ التفكير الإيجابي/ التحصيل الأكاديمي) في الأهمية عند الكشف عن القيمة التنبؤية لنوعية الحياة والتفكير الإيجابي في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

٢- أهمية تطبيقية:

أ- يمكن للباحثين استخدام نتائج البحث الحالي في إعداد برامج تحسين نوعية الحياة وتنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

ب- يمكن للمهتمين بإعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال بكليات التربية للطفولة المبكرة بالاستفادة من نتائج البحث الحالي في تدريب وتهيئة وتنشئة الطالبة المعلمة على التفكير بإيجابية وأن تسعى نحو حياة ذات جودة مع الاهتمام بالتحصيل الأكاديمي.

ج- يمكن للمسؤولين مثل مديري الروضات ومشرفي وموجهي ومتابعي معلمات رياض الأطفال أثناء التدريب الميداني الاستفادة من نتائج هذا البحث في الحفاظ على نوعية الحياة التي تساعد في تعزيز التفكير الإيجابي لدى معلمات رياض الأطفال.

د- يمكن أن يوفر البحث الحالي أداة لقياس متغيري: نوعية الحياة والتفكير الإيجابي لخريجات كلية التربية للطفولة المبكرة، يمكن استخدامها في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية المستقبلية.

مصطلحات البحث:

• التفكير الإيجابي:

حالة عقلية معرفية من التفاؤل في النظر للمستقبل، والشعور بالصفاء في التعامل مع الآخرين، مع ضبط الانفعالات وتوجيهها لصالح الصحة النفسية الإنمائية، والقدرة على التقبل بشكل صحيح للآخرين وتفهم أختلافاتهم.

يُعرف التفكير الإيجابي إجرائيًا: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الخريجة على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في البحث (إعداد الباحث).

• نوعية الحياة:

حالة من الرضا عن الحالة الصحية الجسدية والبنية العامة بالخلو من الأمراض، وعن الحالة الاجتماعية بتكوين علاقات شخصية وأصدقاء في كل بيئة يتواجد بها الفرد، وعن الحالة النفسية بالخلو من الأمراض النفسية والشعور بالسعادة.

تُعرف نوعية الحياة إجرائيًا: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الخريجة على مقياس نوعية الحياة المستخدم في البحث (إعداد الباحث).

• التحصيل الأكاديمي:

درجة المعدل التراكمي على مدار سبع فصول دراسية منذ الالتحاق بالكلية وهي لا تقل عن ١ صحيح ولا تزيد عن ٤، وفق ما هو مدون بصفحة نتيجة الطالبة الرسمية.

حدود البحث:

١. الحدود البشرية: تتحدد عينة المشاركين في البحث الحالي من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا دفعة مايو ٢٠٢٤م، وعددهن الإجمالي (٨١٧) خريجة، المشاركون في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (١٥٠) خريجة، والمشاركون في الدراسة الميدانية الأساسية (٦٦٧) خريجة.

٢. الحدود الزمانية: تتحدد بالفترة الزمنية التي تمت خلالها عملية رفع الرابط الإلكتروني لتطبيق مقياس التفكير الإيجابي ونوعية الحياة الإلكتروني عقب انتهاء الاختبارات النهائية وقبل ظهور نتيجة الفرق الرابعة في شهر مايو ٢٠٢٤م.

٣. الحدود المكانية: تتمثل في كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

٤. الحدود الموضوعية: تتمثل في التفكير الإيجابي ونوعية الحياة وأبعادهما (متغيرين مستقل) وأبعادهما والتحصيل الأكاديمي (متغير تابع) لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

الإطار المفاهيمي والدراسات ذات الصلة:

أولاً: التفكير الإيجابي:

يُعد Norman Vincct Peel أول من أشار لمفهوم التفكير الإيجابي في فترة تاريخية ساد فيها الإحباط واليأس والحزن والغضب فترتي الحرب العالمية الأولى والثانية وما بعدهما (علا علي، ٢٠١٣).

أشار Jones, (2013) إلى أن التفكير الإيجابي أصبح ظاهرة اجتماعية، جذورها موجودة في حركة علم النفس الإنساني منذ الخمسينيات، لكن هذه الظاهرة نمت في التسعينيات عندما نشر Seligman & Csikszentmihályi دعوة لعلماء النفس لإعادة تركيز البحث على مواضيع تتجاوز الموضوعات السلبية، "فنحن نعتقد أن علم النفس سينشأ أداء إنساني إيجابي يحقق فهمًا علميًا وتدخلًا فاعلاً لبناء مجتمع مزدهر".

أوضح (Dargahi, Mohsenzade, & Zaharakar, 2015) أن التفكير الإيجابي مرادف للتوجه التفاضلي في الحياة وأن التفكير السلبي مرادف التوجه السلبي. ويذكر محمد دريب (٢٠١٣) التفكير الإيجابي بأنه قدرة الفرد على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها لتحقيق النتائج الناجحة المتوقعة، ودعم حل المشكلات من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية تفاؤلية تسعى للوصول لحل المشكلات التي تعترض حياته.

ويُعرف محمد منصور (٢٠١٦) التفكير الإيجابي بأنه مقدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره في أمور الحياة التي من شأنها حل ما يواجهه من مشكلات وموضوعات بصورة متفاوتة وإيجابية. كما أن التفكير الإيجابي هو الوعي والجهد الموجه المتعمد والمدرّس بإدارة الفرد لأفكاره وانفعالاته، وحديثه، وسلوكياته غير اللفظية، ومعتقداته بالطريقة التي تؤدي إلى حدوث نتائج إيجابية أكثر (Jones, 2013, 6).

وللتفكير الإيجابي أهمية في حياة الفرد فأشارت دراسة جابر عبد الحميد، أسماء عدلان، منى بدوي (٢٠١٥)، ودراسة Park, Peterson, Szvarca, Randy, Molen, Kim, & Collon (2016)، ودراسة ناجية البصير، وآخرون (٢٠١٨) كونه يعمل على:

- تشجيع وتوجيه الفرد نحو إقرار طريقة تفكيره، فإذا أراد أن يفكر بطريقة إيجابية أستطاع أن يزيل المشاعر غير المرغوب بها.
 - منح الفرد القدرة على مواجهة الضغوط النفسية.
 - تحسين الجوانب الصحية والدراسية.
 - التكيف بنحو أفضل مع الواقع.
- وللتفكير الإيجابي مجموعة من الاستراتيجيات أوجزها عصام أحمد (٢٠١٨) في:
- استراتيجية التحدث الذاتي:** التحدث مع الذات بشكل إيجابي دائما وتكراراً يدعم ويعزز الذات الإيجابية ومن ثم التفكير الإيجابي.
- استراتيجية حل المشكلة:** محاولة الفرد الخروج من المشكلة بحلها هو نمط للتفكير الإيجابي.
- استراتيجية المثل الأعلى:** عندما يتخذ الفرد شخصاً قدوة ومثل يحتذي به وهذا المثل شخص ايجابي فإن نمط التفكير الإيجابي ينتقل له من المثل والقدوة.
- استراتيجية الشخص الآخر:** النظر للموضوع من وجهات نظر متعددة مرونة وفي ذلك إيجابية للتفكير.

استراتيجية إعادة التعريف: التحول في التعريف من الضعف للقوة، ذلك يشعر الفرد بالثقة والرضا وتقدير الذات ويدعم التفكير الإيجابي. وأضافت علا علي (٢٠١٣) استراتيجية البدائل: حيث يتمكن الشخص من حل مشكلة بأكثر من بديل.

أبعاد التفكير الإيجابي:

وتذكر علا علي (٢٠١٣) أن للتفكير الإيجابي عدد من الأبعاد منها:

١. التفاوض والتفاوض والتوقعات الإيجابية.
٢. الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية.
٣. التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين.
٤. تقبل الذات غير المشروط.

٥. تقبل المسؤولية الاجتماعية.

ويقتصر البحث الحالي على أربعة أبعاد هي:

١. **التفاؤل:** أي تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص، فضلا عن زيادة مستوى التفاؤل، وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياته الصحية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية.
٢. **الشعور بالرضا:** عن النفس والسعادة، بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز والتعليم.
٣. **الضبط الانفعالي:** أي مهارات الشخص في توجيه انتباهه، وقدرته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي، والاجتماعي.
٤. **التقبل الإيجابي للآخرين:** أي تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس، والنظر لهم بمنظور إيجابي.

وتشير الدراسات والبحوث السيكلوجية إلى وجود علاقة بين التفكير الإيجابي وجوانب متعددة من الشخصية حيث أشارت دراسة (Celik, & Saricam, 2018) إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي ومركز التحكم الأكاديمي وأن كلاهما يعمل على خلق المثابرة في البيئة الصفية. وتوصلت دراسة سهام السلاموني (٢٠١٨) إلى وجود علاقة إيجابية بين والتفكير الإيجابي وأخلاقيات المهنة والكفاية المهنية والإنماء المهني وتطوير المهارات. وحاولت دراسة ماجدة على (٢٠١٨) التحقق من معرفة علاقة عادات العقل بالتفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة والتنبؤ بالتفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة بمعلومية عادات العقل لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين عادات العقل وكلا من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية لدى معلمات رياض الأطفال. وتوصلت دراسة نسمة بكري (٢٠٢٠) إلى التنبؤ بالدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال من خلال بعدي (نوعية الحياة الاجتماعية، والاستقرار المهني).

كما تناولت بعض الدراسات محاولات لتنمية التفكير الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات كدراسة فاطمة ناجي (٢٠١٩) عن تنمية التفكير الإيجابي لدى معلمات الروضة من خلال ممارسة

بعض الأنشطة الحركية مع الأطفال، وتوعية المعلمات بالأنشطة الحركية التي تنمي التفكير الإيجابي القائم على (التفائل والتوقع الإيجابي، والتخيل، حديث الذات الإيجابي). ويمكن تحديد النتائج المتوقعة من نجاح عملية التفكير الإيجابي في تحسين نوعية الحياة لمعلمات الطفولة المبكرة بما يلي (علا علي، ٢٠١٣):

- ١- تحسين الأداء الإبداعي.
- ٢- تحقيق الالتزام التنظيمي.
- ٣- تنمية الشعور الرضا الوظيفي.
- ٤- توفير الأمان الوظيفي.
- ٥- مواجهة وتخفيف الضغط الوظيفي.
- ٦- زيادة الكفاءة والفاعلية.

ثانياً: نوعية الحياة:

ظهر مصطلح نوعية الحياة لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية لوصف حياة الشخص المادية، ثم انتقل المفهوم للتعليم والصحة والصناعة والدفاع عن العلم الحر، وأنه تصور وإدراك الفرد لواقع حياته تحقيقاً لإحتياجاته وحفاظاً على مستوى من الجردة في إطار نسق اجتماعي ثقافي سياسي اقتصادي يعمل على تماسك المجتمع (سحر غراب، ٢٠٢٣). حيث أن فيكتور فرانكل أول من أطلق مصطلح المعنى بالوجود الحياتي، مشيراً لثلاث جوانب هي: الوجود الذاتي، ومعنى الوجود، وإرادة المعنى (دايدي مريم، ٢٠١٦).

ومفهوم نوعية الحياة هي تصورات الأفراد لمكانتهم في الحياة وفق السياق الثقافي وأنظمة القيم التي يعيش فيها وما يتعلق بأهدافه وتوقعاته ومعايره، وهو مفهوم واسع معقد يشمل الجوانب الصحية والنفسية والشخصية والعلاقات الاجتماعية وتفاعل الفرد مع البيئة Cai, Verze, & Johansen (2021).

يُعرف (Fayers & Machin (2007,205 أن نوعية الحياة هي درجة الاستمتاع بالبيئة الخارجية المحيطة بالفرد وفق الظروف المادية، فيشعر بطيب الحال، ورضا عن الحياة، وإشباع للإحتياجات. بينما عرفها (Gharibi, Sanagouymoharer, & Yaghoubinia, (2016 بأنها عملية إدراك، ورضاه عن علاقاته بالعائلية والأصدقاء والمجتمع، ورضاه عن جوانب حياته النفسية

والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجنسية. ويشير محمد أبو حلاوة (٢٠١٤، ٢٨) إلى أنها إحساس الفرد الداخلي بالرضا، والمقدرة على رعاية ذاته، والتفاعل الإيجابي من خلال الأدوار الاجتماعية، والاستفادة من المصادر المحيطة به وتوظيفها بشكل إيجابي.

وتعرف جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association, 2023) نوعية الحياة بأنها مدى رضا الفرد عن حياته، متمثلة في الرفاهية العاطفية والمادية والجسدية، وتكوين علاقات شخصية، وتطوير للمهارات، وممارسة للحقوق، واتخاذ قرارات لإختيار أسلوب الحياة. وعرفها (Majerníková & Obročníková, 2017) بأنها إدراك الأفراد لأهدافهم، وأفكارهم وسعادتهم ورضاهم عن الحياة وقيمهم واهتماماتهم.

يُشير (Barofsky, 2012) إلى أن مصطلح نوعية الحياة مرتبط بعدد من المفاهيم، كالحالة الصحية والبدنية والمرضية والتكيف النفسي وكذلك الاجتماعي مع الرفاهية والرضا عن الحياة والسعادة. ويرى (Yang, Tai, Yang., & Gau, 2013) أن نوعية الحياة هي التصور الشخصي للفرد حول تأثير حالته الصحية (كالمرض والعلاج) على أدائه البدني والنفسي والاجتماعي.

ويلاحظ أن تفسير نوعية الحياة يتم من خلال منظورين (دعاء راجح، ٢٠٢٤):

الأول المنظور المعرفي: ويقوم على فكرتين: الأولى: هي أن طبيعة إدراك الفرد هو المحدد للشعور بدرجة نوعية الحياة، والفكرة الثانية: هي أن اختلاف الإدراك بين الأفراد يجعل العوامل الذاتية أكثر قوة وتأثيراً من العوامل الموضوعية [من المتخصصين] في تحديد درجة الشعور بنوعية الحياة.

الثاني المنظور الإنساني: ويفسر نوعية الحياة بارتباطها بعنصرين لا غني عنهما وهما: وجود كائن حي وبيئة جيدة يعيش فيها.

ولقد أكد (Nguyen, & Bui, 2020) أنه بمراجعته للأدبيات عن ما هي نوعية الحياة؟ وجد ثلاث مناهج فلسفية رئيسية تحدد جودة الحياة هي: نوعية الحياة المرتبطة بالخصائص الطبية التي ترتبط بالأفكار المعيارية القائمة على الأنظمة الدينية، ونوعية الحياة وفق إرضاء التفضيلات، ونوعية الحياة وفق تجارب الأفراد، وأن هناك العديد من التعريفات المختلفة لنوعية الحياة وفق مستوى التنمية والرفاهية والتقاليد الاجتماعية والثقافات، فهل هو مفهوم مطلق أم نسبي؟، موضوعي

يرتبط بمعدلات الجريمة والبطالة والخدمات الصحية وغيرها؟، أم ذاتي مرتبط برفاهية الفرد وردود فعله المعرفي والوجداني والعاطفي؟.

وهناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى إحساس الفرد بنوعية الحياة وهي (خميس عبد الحميد، سليم سليمان، ٢٠١٤):

- ١- الحقوق Rights حصول الفرد على حقوقه.
 - ٢- العلاقات Relations التي تشعر الفرد بالمتعة والحصول على المساندة والدعم من الآخرين
 - ٣- الرضا Satisfaction عن انجازاته وعمله ودخله ومسكنه.
 - ٤- البيئة Environment الجغرافية والاجتماعية النظيفة والصحية.
 - ٥- الأمن الاقتصادي Economic Security وجود دخل وتأمين مادي للعيش.
 - ٦- الاحتواء الاجتماعي Social inclusion وهو التكيف مع الآخرين وقبول الآخر له.
 - ٧- الخصوصية Privacy لكل شخص خصوصياته وحفظ الخصوصية يحقق جودة للحياة.
- وتشير دراسة عائشة عبيد (٢٠١٧) إلى وجود مجموعة عوامل تحدد نوعية الحياة منها: (القدرة على التفكير واتخاذ القرارات/ الصحة الجسمية والعقلية/ الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية/ المعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضرية).

تصنيف نوعية الحياة:

تتباين نوعية الحياة حسب مواقف الحياة، واحتياجات الفرد في التفاعل مع الآخرين، كما أن طبيعة الموقف داخل الأسرة يختلف عنه في جماعة أو في مجتمع، أو كفرد يمارس مهنة لها متطلبات مهارية وقدرات معينة (محمد منصور، ٢٠١٦).

أبعاد نوعية الحياة:

إن نوعية الحياة تتحدد في بعدين هما: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي (السيد عطا الله ، محمد زهران، مروة حسن، ٢٠١٦):

- البعد الذاتي: هو مدى الرضا الشخصي عن الحياة، وشعور الفرد بنوعية الحياة، وشعور الشخص بالسعادة.
- البعد الموضوعي: يتضمن: (الصحة البدنية، والعلاقات الاجتماعية، والأنشطة المجتمعية، والعمل، وفلسفة الحياة، ووقت الفراغ، ومستوى المعيشة، والعلاقات الأسرية، والصحة

النفسية، والتعليم). وهذا ما أكدته دراسة تيسير عبد الله، نوال القاضي (٢٠١٦) حيث توجد علاقة بين كل من نوعية الحياة والصحة النفسية وأبعادهما.

في حين يشير Corr & Palombi, (2014) إلى أن نوعية الحياة تتحدد في ثلاث فئات من المحددات، وهي: الموضوعية (الحالة البدنية، الوضع الاقتصادي للأسرة)، والذاتية الشخصية (الحالة العقلية والنفسية، التفاعل الأسري، التفاعل الاجتماعي)، وقيم وتطلعات الفرد الشخصية في الحياة؛ وهم يؤكدان على الأهمية البالغة للأبعاد الذاتية في تحديد مستوى نوعية الحياة لدى الفرد. إلا أنه يمكن تحديد أبعاد نوعية الحياة في:

١ - الحالة الصحية العقلية والبدنية:

يعني تصورات الأفراد الذاتية وتقييماتهم الشخصية لمستوى سلامتهم الصحية، وذلك وفق المعتقدات والقيم والآراء والتوقعات التي يكون عليها الأفراد في البيئة الثقافية المحيطة بهم، وتكون غالباً مختلفة بين الأفراد والثقافات (Costarelli, Korsti, & Georgitsogianni, 2012).

٢ - الوضع الاقتصادي للأسرة:

الوضع الاقتصادي للأسرة كبعد يختلف عن الأبعاد الأخرى حيث أنه من الأبعاد الموضوعية لمفهوم نوعية الحياة، لذلك فهو يتمتع بأهمية خاصة؛ والوضع الاقتصادي الجيد للأسرة له أهمية في تحديد مستوى نوعية الحياة لدى الأفراد، حيث أن مستوى الدخل الملائم يمكن الأسرة من تلبية احتياجات أفرادها المختلفة، وهذا ينعكس إيجابياً على أبعاد نوعية الحياة الأخرى (Pukeliene & Starkauskiene, 2011).

٣ - التفاعل الأسري:

طبقاً لمفهوم نوعية الحياة، فإن التفاعل الأسري يعني مدى تمكن الأسرة من الوصول إلى ثلاثة أهداف رئيسية، وهي: (Hunt & Watermeyer, 2017)
أولاً: إشباع احتياجات الأسرة، بما في ذلك الاحتياجات الأساسية والمادية والصحية.
ثانياً: استمتاع أفراد الأسرة بالحياة معاً بدون أي مسببات للانفصال أو قلة أو ضعف في التواصل.
ثالثاً: توافر الفرص التي تتيح للأسرة تحقيق تطلعاتها الخاصة، وهذه الأهداف تعتمد بشكل كبير على بعد الوضع الاقتصادي للأسرة والأبعاد الصحية لنوعية الحياة.

٤ - التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي يشير إلى مدى رضا الفرد عن طبيعة التواصل والعلاقات الشخصية بينه وبين الآخرين داخل المجتمع المحيط به وعن مدى توافر الدعم الاجتماعي، كما أن للتفاعل الاجتماعي أثر مهم على الحالة النفسية للفرد (Vorone, Vorobyov. & Negovan 2012). وترى علا علي (٢٠١٣) أن أبعاد نوعية الحياة لمعلمات رياض تتضمن: التوازن بين الحياة الشخصية والعمل، وظروف العمل المادية وغير المادية: كبيئة العمل، والأجور والمكافآت، والاستقرار الوظيفي، كما تتضمن أيضًا تحقيق الذات والذي يشمل: المشاركة في اتخاذ القرار، الترقية والتقدم الوظيفي، كما تشمل الأبعاد علاقات العمل، والتقليل من ضغوط العمل. وتشير أمينة بودردابن (٢٠٢٠) أن تزويد طلاب الجامعات بالمهارات الحياتية يعد مؤثرًا قويًا على جودة المؤسسة الجامعية، وأنها تعمل على توظيف قدرات واستثمار الطاقات لديهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والوظيفي فيما بعد.

وترى جوان بكر (٥٢،٢٠١٣) عدد من المؤشرات الذاتية للفرد داخل المجتمع ترتبط بجودة الحياة منها: (العلاقات الاجتماعية، التعليم، السعادة والرضا، الانتماء الاسري، التوافق الاجتماعي، ملئ أوقات الفراغ وإدارتها، المشاركة في الأعمال التعاونية، المسؤولية الاجتماعية والشخصية، ضبط الانفعالات، الصحة العامة، الصحة النفسية، درجة المرونة الفكرية وتقبل الآخر).

وأشار (Leitao, Pereira,. & Goncalves, (2019) إلى المعوقات المتعلقة بنوعية الحياة في العمل لدى المعلمات ومن هذه المعوقات: (المشكلات المرتبطة بالأجور والاستقرار في العمل/ الضغوط المهنية/ جداول العمل البديلة/ التقدير/ العلاقة بين المعلمات وإدارة المؤسسة/ كفاية الموارد المؤسسية/ الأقدمية والتميز في الترقيات/ برامج الصحة التنظيمية/ الإدارة التشاركية/ إجراءات الشكاوي/ العمل بعقد مؤقت).

ثالثًا: التحصيل الأكاديمي:

أشار تامر حجاب (٢٠٢٥) إلى أن التحصيل الأكاديمي هو مستوى النجاح الذي يحققه الطالب في المواد التي يدرسها، ويقاس بالدرجات الحاصل عليها في الاختبارات المتنوعة. وترى فاطمة سناوي، منصور هامل (٢٠٢٠) أن التحصيل الأكاديمي هو مستوى محدد من الكفاية أو الإنجاز في العمل الدراسي، ويقوم من من خلال الاختبارات المقننة أو القائمين على التدريس. كما

أنه نتيجة الطالب عن التجربة التعليمية التي مر بها، وتقاس بالاختبارات أو الواجبات والتكليفات والأداء العام بجميع المواد (Williams,2019,92).

ويهتم علم النفس بموضوع التحصيل الأكاديمي وما يترتب به من متغيرات أو عوامل داخلية أو خارجية للمتعلم، من هذه العوامل أو المتغيرات الدافعية نحو الإنجاز والقدرات العقلية ومنها الظروف الأسيرية والبيئة التعليمية والأنشطة (زينة العذوبية، شريف السعودي، ٢٠٢٥).

وتتلخص عوامل التحصيل الأكاديمي الجيد في مجموعة عوامل ترتبط بعضها بالقدرات الشخصية كالدافعية والتحفيز، إدارة الوقت، والصحة النفسية والجسدية، والتغذية والنوم، وما بين عوامل ترتبط بالبيئة التعليمية من حيث مناسبتها والعم الأسري واستراتيجيات التدريس الفعال تامر حجاب (٢٠٢٥).

وأشارت دراسة (Lyndon, Henning, Alyami, Krshna, Zeng, Yu, & Hill, (2017) إلى وجود علاقة بين جودة الحياة والدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الطب. وتوصلت دراسة سوزان نبيل، منى حسن، أماني سعيدة (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الأكاديمية، ويمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال الكفاءة الأكاديمية، وتشير وهيبة عيشاوي (٢٠١٧) إلى أن عوامل التحصيل الدراسي تتمثل في الذكاء/ الشخصية/ التحفيز/ المكافآت/ وعوامل أسرية: [المستوى الإقتصادي الاجتماعي/ المستوى الثقافي/ الجو الاسري].

تعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة والمرتبطة بمتغيرات البحث الحالي يتضح ما يلي:

- تعددت الدراسات التي اهتمت بالتفكير الإيجابي أو نوعية الحياة لدى عينات مختلفة مثل: المعلمين كدراسة علا علي، زيزت عبد الرحيم، هيفاء الهذلول (٢٠١٤)، محمد منصور (٢٠١٦)، طلاب الجامعات كدراسة منال الخولي (٢٠١٤)، عبد الله العطاس، محمد الليل، هشام مخيمر (٢٠٢١).

- تنوعت الدراسات في استخدامها المناهج البحثية وكان أغلبها المنهج التجريبي أو شبه التجريبي كدراسة علا علي (٢٠١٣) منال الخولي (٢٠١٤) علا علي، زيزت عبد الرحيم، هيفاء الهذلول

(٢٠١٤)، والمنهج الوصفي كدراسة أمل مصطفى (٢٠١٥)، ماجدة علي (٢٠١٨)، بينما يحاول البحث الحالي باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث الحالي حيث يحاول البحث الحالي التوصل إلى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التفكير الإيجابي ونوعية الحياة.

- خلو الدراسات العربية والأجنبية من وجود دراسة تناولت التفكير الإيجابي ونوعية الحياة (كمتغيرين مستقلين) والتحصيل الأكاديمي (متغير تابع) بصفة عامة ولدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة بصفة خاصة، وأن مجمل الدراسات تتمحور حول تنمية جانب من متغيرات البحث الحالي كنوعية الحياة أو التفكير الإيجابي وهي الدراسات شبه التجريبية كما ذكرت سالفًا أو كوصفية لذات المتغيرات.

- تنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تضمنت متغيرات من البحث الحالي، ويدل ذلك على أهمية متغيرات البحث والاهتمام بها بشكل عام ولدى معلمات رياض الأطفال بشكل خاص وطلاب وطالبات الجامعة.

- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد أو إعداد مقاييس الدراسة كدراسة (2023)، Almeida, & Ionela, (2023)، السيد شعلان، فاطمة ناجي (٢٠١٩)، سهام السلاموني (٢٠١٨)، Celik, & Saricam, (2018)، ماجدة علي (٢٠١٨)، Bekhet & Villarreal, (2017)، محمد منصور (٢٠١٦)، أمل مصطفى (٢٠١٥)، Dargahi, et.al. (2015)، وذلك في إعداد مقياس التفكير الإيجابي، ودراسة تيسير عبد الله، نوال القاضي (٢٠١٦)، Leitão, (2017)، Majerníková, & Obročniková, (2016)، Gharibi, et.al. (2018)، Alves, Krueger, & Park, (2018)، أحمد العازمي (٢٠١٩)، Nguyen, & Bui, (2020)، Cai et.al. (2021)، Sanabrias, et.al. (2023)، سحر غراب (٢٠٢٣)، دعاء راجح (٢٠٢٤)، في إعداد مقياس نوعية الحياة.

- مما سبق يتضح عدم وجود دراسة حاولت التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي (كمتغير تابع) لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التفكير الإيجابي ونوعية الحياة (كمتغيرين مستقلين).

فروض البحث:

١. يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من التفكير الإيجابي وأبعاده لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
٢. يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من نوعية الحياة وأبعادها لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.
٣. يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي كمتغير تابع من التفكير الإيجابي ونوعية الحياة معًا كمتغيرين مستقلين لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

منهج وإجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

المنهج المستخدم بالبحث الحالي هو المنهج الوصفي (الارتباطي).

ثانياً: المشاركون في البحث:

تكونت عينة المشاركين في البحث من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، بطريقة قصدية (العمدية)، وانقسمت عينة البحث إلى:

١- المشاركون في حساب الخصائص السكومترية لأدوات البحث:

وتكونت عينة المشاركين في حساب الخصائص السكومترية لأدوات البحث من (١٥٠) خريجة من خريجات البرنامج العام الفرقة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م ومعدلات تراكمية متنوعة للدلالة على التحصيل الأكاديمي.

٢- المشاركون في الدراسة الميدانية الأساسية:

تكونت عينة المشاركين في الدراسة الميدانية الأساسية من (٦٦٧) خريجة من خريجات البرنامج العام الفرقة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م ومعدلات تراكمية متنوعة للدلالة على التحصيل الأكاديمي.

ويوضح جدول (١) خصائص العينة من ناحية التحصيل الأكاديمي:

جدول (١): خصائص عينة البحث من ناحية التحصيل الأكاديمي

التفليح	الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	الوسط الحسابي	التحصيل الأكاديمي
١.٢٥	١.٠٥-	٠.٢٩	٣.٠٤	٣.٠٥	

يتضح من جدول (١) أن معامل الالتواء والتقلطح في المشاركين في الدراسة الميدانية الأساسية ما بين (٣:٣+) مما يعني تمتع العينة بالتوزيع الطبيعي.
ثالثاً: أدوات البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي الأدوات السيكمترية التالية:

❖ مقياس التفكير الإيجابي: (إعداد: الباحث)

تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

١. إعداد المقياس:

بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة Almeida, & Ionela, (2023)، Taherkhani, et.al. (2023)، السيد شعلان، فاطمة ناجي (٢٠١٩)، سهام السلاموني (٢٠١٨)، Celik, & Saricam, (2018)، ماجدة علي (٢٠١٨)، Bekhet & Villarreal, (2017)، محمد منصور (٢٠١٦)، أمل مصطفى (٢٠١٥)، Dargahi, et.al. (2015)، وصولاً لتحديد التالي:

١- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس التفكير الإيجابي لدى عينة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

٢- أبعاد المقياس: تم تحديد أربعة أبعاد للتفكير الإيجابي، ويوضح جدول (٢) التالي عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي في صورته الأولى.

جدول (٢): عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي في صورته

الأولى

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
التفاؤل	٩-١	٩
الشعور بالرضا	١٧-١٠	٨
الضبط الانفعالي	٢٥-١٨	٨
التقبل الإيجابي للآخرين	٣٣-٢٦	٨
المجموع		٣٣

وتحددت أبعاد المقياس في:

البعد الأول: التفاعل: سمة من سمات الشخصية تجعل الفرد ينظر إلى المستقبل بأمل ويتوقع أفضل النتائج مما يجعله يسعى إلى تحقيق أهدافه ويركز على نقاط القوة بدلاً من نقاط الضعف. وكانت المفردة العاشرة من هذا البعد "أشعر بالإحباط عندما أواجه مشكلة" مفردة معكوسة.

البعد الثاني: الشعور بالرضا: ويتمثل في إحساس الفرد بتقبل الناس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة. ولا توجد أى مفردة معكوسة لهذا البعد.

البعد الثالث: الضبط الانفعالي: ويتمثل في قدرة الفرد على توجيه انتباهه وذاكراته وقدراته على التخيل والتحكم في انفعالاته لكي تتلاءم مع ما تعود عليه بالصحة النفسية الجيدة. وكانت المفردة الثانية "أغضب بسرعة" والثالثة "أخاف عند تعرضي لمواقف غير مألوفة" والتاسعة "أغضب عندما يقاطعني أحد الأطفال أثناء التحدث"، عبارات معكوسة.

البعد الرابع: التقبل الإيجابي للآخرين: ويتمثل في تبني الفرد أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس، والنظر لها بمنظور إيجابي. وكانت المفردة الثانية "أتجنب التعامل مع الأشخاص الذين لا أعرفهم" والثالثة "أنا شخصيه انطوائية" والسادسة "أعتذر عن حضور المناسبات الاجتماعية لزميلاتي" والسابعة "أتخوف من الاندماج مع الآخرين"، عبارات معكوسة.

٣- تصحيح المقياس: تم وضع تقدير درجات عبارات المقياس وتتمثل في (تنطبق تماماً) = أربعة درجات وتعني مستوى مرتفع من قبول انطباق المفردة بشكل مطلق، (تنطبق) = ثلاث درجات، وتعني مستوى مقبول لانطباق المفردة، بينما (لا تنطبق) = درجتان وتعني رفض انطباق المفردة، (لا تنطبق تماماً) = درجة واحدة وتعني رفض انطباق المفردة بشكل تام مطلقاً، مع مراعاة اختلاف الدرجات في العبارات المعكوسة والمحددة في البند السابق، ويتم حساب درجة كل بعد من أبعاد المقياس علي حدة.

٢. آراء المحكمين في محتوى المقياس وعباراته:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة والتربية والآداب قوامها (١١) محكماً ملحق رقم (١)، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع من أجله سواء من حيث اتصال المفردة بالبعد الذي تقيسه، أو سلامة المفردة من الناحية اللغوية، أو مناسبة المفردة لما أعدت له، والجدول (٣) يوضح النسبة المئوية للآراء علي عبارات المقياس.

جدول (٣): يوضح النسبة المئوية لآراء المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية

التفاؤل		الشعور بالرضا		الضبط الانفعالي		التقبل الإيجابي للآخرين	
المفردة	النسبة المئوية	المفردة	النسبة المئوية	المفردة	النسبة المئوية	المفردة	النسبة المئوية
١	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٢	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٩	%٩١	٢٧	%٩١
٣	%٩١	١٢	%٩١	٢٠	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢١	%٩١	٢٩	%١٠٠
٥	%٩١	١٤	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٥	%٩١	٢٣	%١٠٠	٣١	%٩١
٧	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٤	%٩١	٣٢	%١٠٠
٨	%٩١	١٧	%٩١	٢٥	%١٠٠	٣٣	%٩١
٩	%١٠٠						

يتضح من الجدول (٣) أن النسبة المئوية لآراء المتخصصين حول عبارات المقياس تراوحت ما بين (٩١% : ١٠٠%)، وقد اعتمد البحث الحالي على نسبة اتفاق لا تقل عن (٩١%) وعليه تم قبول جميع العبارات في تحكيم المقياس.

٣. الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الصدق (صدق المفردة):

تم استخدام صدق المفردة وذلك على عدد (١٥٠) خريجة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة مع الدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): يوضح حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة مع الدرجة الكلية للبعد بعد حذف

درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه بمقياس التفكير الإيجابي (ن=١٥٠)

المعامل	المفردة	البعد	المعامل	المفردة	البعد	المعامل	المفردة	البعد	المعامل	المفردة	البعد
٠.٤٦٠	٢٦	البعد الرابع: التقبل الإيجابي للآخرين	٠.٥٤٨	١٨	البعد الثالث: الضبط الانفعالي	٠.٤٣٤	١٠	البعد الثاني: الشعور بالرضا	٠.٣٧٧	١	البعد الأول: التفاؤل
٠.٦٩٧	٢٧		٠.٥٥٥	١٩		٠.٥٣٧	١١		٠.٣٧٨	٢	
٠.١٧٥	٢٨		٠.٣٠٨	٢٠		٠.٣٠٥	١٢		٠.٥٤٣	٣	
٠.٣٩٥	٢٩		٠.٣٠٠	٢١		٠.٤٩٠	١٣		٠.٣٥٦	٤	
٠.٦٤٦	٣٠		٠.٥٥٠	٢٢		٠.٤٩٦	١٤		٠.٢٥١	٥	
٠.٥٠٤	٣١		٠.٣٩٠	٢٣		٠.٥٢٣	١٥		٠.٤٠٢	٦	
٠.٣٦٨	٣٢		٠.١٤٢	٢٤		٠.٣٨٠	١٦		٠.٢٠٣	٧	
٠.٢٩٠	٣٣		٠.٢٤١	٢٥		٠.٤٣٢	١٧		٠.٣٢٧	٨	
						.			٠.٢٤٥	٩	

من خلال جدول (٤) تم استبعاد المفردة التي يقل معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة عن ٠.٣ وفقاً لمحك جيلفورد، حيث تم حذف عدد (٧) مفردات، منها عدد (٣) مفردات من البعد الأول، وعدد (٢) مفردة من البعد الثالث، وعدد (٢) مفردة من البعد الرابع، ليصبح إجمالي عدد مفردات مقياس التفكير (٢٦) مفردة مفردة تراوح معامل الارتباط بينها ما بين (٠.٣٠٠ : ٠.٦٩٧).

٢. حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس المكون من (٢٦) مفردة بتطبيقه على عدد (١٥٠) خريجة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

- حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد بعضها ببعض والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد بعضها ببعض

والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	التفاؤل	الشعور بالرضا	الضبط الانفعالي	التقبل الإيجابي للآخرين
التفاؤل	-	-	-	-
الشعور بالرضا	**٠,٤٥٨	-	-	-
الضبط الانفعالي	**٠,٢٥٧	**٠,٤٢٣	-	-
التقبل الإيجابي للآخرين	**٠,٣٢٧	**٠,٣٩٨	**٠,٤٧٣	-
الدرجة الكلية	**٠,٦٤٨	**٠,٧٧٩	**٠,٧٤٣	**٠,٧٦٩

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.906،0.300) وجميعها دالة إحصائياً عند (٠.٠١) وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي.

• كما تم حساب معامل ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي ككل لدى المشاركين كانت على النحو التالي جدول (٦):

جدول (٦): يوضح حساب معامل ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي ككل.

التفاؤل			الشعور بالرضا			الضبط الانفعالي			التقبل الإيجابي للآخرين		
المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٣٤٣	**٠,٦١٨	٧	**٠,٤١٣	**٠,٥٦٦	١٥	**٠,٤٩٧	**٠,٧٤٦	٢١	**٠,٤٥٠	**٠,٦٧٥
٢	**٠,٤٥١	**٠,٥٥٣	٨	**٠,٥٠٨	**٠,٦٧٢	١٦	**٠,٤٣٧	**٠,٧١٢	٢٢	**٠,٦٦٤	**٠,٨٥٥
٣	**٠,٤٠٧	**٠,٧٥٥	٩	**٠,٤٩٧	**٠,٤٩٣	١٧	**٠,٢٩٩	**٠,٥٦٥	٢٣	**٠,٤٢٩	**٠,٦٥٩
٤	**٠,٣٢٧	**٠,٥١٦	١٠	**٠,٥٦٩	**٠,٦٣٨	١٨	**٠,٥٠٩	**٠,٥٨٣	٢٤	**٠,٥٥٩	**٠,٧٩٧
٥	**٠,٤٧٨	**٠,٦٦٩	١١	**٠,٤٠٥	**٠,٦٢٧	١٩	**٠,٦٣٣	**٠,٧٠٩	٢٥	**٠,٦١٩	**٠,٦٣٩
٦	**٠,٣٩١	**٠,٥٥٠	١٢	**٠,٤٨٨	**٠,٦٧٤	٢٠	**٠,٥١٢	**٠,٥٢٩	٢٦	**٠,٤٧٩	**٠,٣٩٢
			١٣	**٠,٤٤٠	**٠,٥٧١						
			١٤	**٠,٤٣٩	**٠,٦٠٥						

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليها دالة إحصائية عند (٠.٠١) وتراوح معامل الارتباط ما بين (0.855, 0.299) وهو ما يعكس وجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس، مما يشير إلى التناسق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي.

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام ما يلي:

معامل ألفا كرونباك:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباك للمقياس المكون من (٢٦) مفردة بتطبيقه على عدد (١٥٠) خريجة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباك للمقياس (ن = ١٥٠)

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا
التفاؤل	٦	٠,٦٧
الشعور بالرضا	٨	٠,٧٥
الضبط الانفعالي	٦	٠,٧١
التقبل الإيجابي للآخرين	٦	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٢٦	٠,٨٦

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات ألفا لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠,٨١٣ : ٠,٨٨٨)، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٢٦) وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

❖ مقياس نوعية الحياة: (إعداد: الباحث)

تم إعداد المقياس وفق الخطوات التالية:

(١) إعداد المقياس:

بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة تيسير عبد الله، نوال القاضي (٢٠١٦)، Leitão, (2017), Majerníková, & Obročníková, (2016), Gharibi, et.al. (2018), Alves, Krueger, & Park, أحمد العازمي (٢٠١٩)، Nguyen, & Bui, (2020)، Cai et.al. (2021), Sanabrias, et.al. (2023)، سحر غراب (٢٠٢٣)، دعاء راجح (٢٠٢٤)، وصولاً لتحديد التالي:

١- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس نوعية الحياة لدى عينة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

٢- أبعاد المقياس: تم تحديد أربعة أبعاد لنوعية الحياة، ويوضح الجدول (٨) عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس نوعية الحياة في صورته الأولية أنظر ملحق (١).

جدول (٨): عدد المفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس نوعية الحياة في صورته الأولية

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
نوعية الحياة الصحية.	٨-١	٨
نوعية الحياة الاجتماعية.	١٦-٩	٨
نوعية الحياة الأكاديمية.	٢٤-١٧	٨
نوعية الحياة النفسية.	٣٢-٢٥	٨
المجموع		٣٢

وتحددت أبعاد المقياس في:

البعد الأول: نوعية الحياة الصحية: تتمثل في رضا الفرد عن صحته الجسمية العامة وحالته

البدنية ودرجة شعوره بالآلام ومدى معاناته من الأمراض والشهية في تناول الغذاء. وكانت المفردة.

البعد الثاني: نوعية الحياة الاجتماعية: تتمثل في رضا الفرد عن علاقاته الشخصية والاجتماعية خارج الكلية سواء داخل الأسرة أو خارجها مع الزميلات والأصدقاء. وكانت المفردة الخامسة "أشعر بفجوة بيني وبين زميلاتي" معكوسة.

البعد الثالث: نوعية الحياة الأكاديمية: تتمثل في درجة رضا الفرد عن علاقاته الشخصية والاجتماعية داخل الكلية مع الزميلات والرؤساء والسادة الإداريين. وكانت المفردة الثالثة "أجد

صعوبة في التعامل مع الزميلات" والمفردة السادسة "أشعر بفجوة بيني وبين الزميلات" عبارتين معكوستين.

البعد الرابع: نوعية الحياة النفسية: تتمثل في رضا الفرد عن حياته النفسية ومدى شعوره بالقلق أو الاكتئاب والرضا عن الذات وتطلعاته للمستقبل ودرجة شعوره بالسعادة. وكانت المفردة الأولى "أشعر بالقلق في حياتي" والثانية "أفضل الوحدة عن الانخراط بالآخرين" عبارتين معكوستين.

٣- تصحيح المقياس: تم وضع تقدير درجات عبارات المقياس وتتمثل في (تتطبق تماماً) = أربعة درجات وتعني مستوى مرتفع من قبول انطباق المفردة بشكل مطلق، (تتطبق) = ثلاث درجات، وتعني مستوى مقبول لانطباق المفردة، بينما (لا تتطبق) = درجتان وتعني رفض انطباق المفردة، (لا تتطبق تماماً) = درجة واحدة وتعني رفض انطباق المفردة بشكل تام مطلقاً، مع مراعاة اختلاف الدرجات في العبارات المعكوسة والمحددة في البند السابق، ويتم حساب درجة كل بعد من أبعاد المقياس علي حدة.

(٢) آراء المحكمين في محتوى المقياس وعباراته:

تم عرض المقياس في صورته الأولى علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة والتربية والآداب قوامها (١١) محكماً ملحق رقم (١)، وذلك لإبداء الرأي في ملائمة المقياس لما وضع من أجله سواء من حيث اتصال المفردة بالبعد الذي تقيسه، أو سلامة المفردة من الناحية اللغوية، أو مناسبة المفردة لما أعدت له، والجدول (٩) يوضح النسبة المئوية للآراء علي عبارات المقياس.

جدول (٩): يوضح النسبة المئوية لآراء المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية

نوعية الحياة الصحية		نوعية الحياة الاجتماعية		نوعية الحياة الأكاديمية		نوعية الحياة النفسية	
المفردة	النسبة المئوية	المفردة	النسبة المئوية	المفردة	النسبة المئوية	المفردة	النسبة المئوية
١	%٩١	٩	%١٠٠	١٧	%٩١	٢٥	%٩١
٢	%٩١	١٠	%٩١	١٨	%١٠٠	٢٦	%١٠٠
٣	%١٠٠	١١	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٢٧	%٩١
٤	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٥	%٩١	١٣	%١٠٠	٢١	%٩١	٢٩	%١٠٠
٦	%١٠٠	١٤	%٩١	٢٢	%١٠٠	٣٠	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٣	%٩١	٣١	%١٠٠
٨	%٩١	١٦	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	٣٢	%٩١

يتضح من الجدول (٩) أن النسبة المئوية لآراء المتخصصين حول عبارات المقياس تراوحت ما بين (٩١ % : ١٠٠ %)، وقد اعتمد البحث الحالي على نسبة اتفاق لا تقل عن (٩١ %) وعليه تم قبول جميع العبارات في تحكيم المقياس.

٣) الخصائص السيكمترية للمقياس:

١. الصدق (صدق المفردة)

تم استخدام صدق المفردة وذلك على عدد (١٥٠) خريجة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة مع الدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): يوضح حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة مع الدرجة الكلية للبعد بعد حذف

درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه

البعد الأول: نوعية الحياة الصحية	المفردة	معامل الارتباط	البعد الثاني: نوعية الحياة الاجتماعية	المفردة	معامل الارتباط	البعد الثالث: نوعية الحياة الأكاديمية	المفردة	معامل الارتباط	البعد الرابع: نوعية الحياة النفسية	المفردة	معامل الارتباط
	١	٠.٦٢٩		٩	٠.٥٤١		١٧	٠.٦٥٦		٢٥	٠.٤٦١
	٢	٠.٥٥٠		١٠	٠.٤٠٨		١٨	٠.٧٤٥		٢٦	٠.٤٩٩
	٣	٠.٧٠٧		١١	٠.٤٤٦		١٩	٠.٦٩٤		٢٧	٠.٦٤٣
	٤	٠.٧٤٤		١٢	٠.٦٧٨		٢٠	٠.٥٧١		٢٨	٠.٣٥٧
	٥	٠.٥١٩		١٣	٠.٥٣٧		٢١	٠.٧٣٢		٢٩	٠.٦٣٨
	٦	٠.٦٨٦		١٤	٠.٤٦٦		٢٢	٠.٦٢٨		٣٠	٠.٤٤٥
	٧	٠.٥٥٨		١٥	٠.٥٨١		٢٣	٠.٦٠٢		٣١	٠.٧١٤
	٨	٠.٢٠٤		١٦	٠.٦٤٤		٢٤	٠.٧٢٢		٣٢	٠.٦٣٦

من جدول (١٠) تم استبعاد المفردة التي يقل معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة المفردة عن ٠.٣ وفقاً لمحك جيلفورد، حيث تم حذف عدد (١) مفردة من البعد الأول، ليصبح إجمالي عدد مفردات مقياس نوعية الحياة (٣١) مفردة تراوح معامل الارتباط بينها ما بين (٠.٣٥٧ : ٠.٧٤٥).

٢. حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس المكون من (٣١) مفردة بتطبيقه على (١٥٠) من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

- حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد بعضها ببعض والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١): يوضح حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد بعضها ببعض والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة

الأبعاد: نوعية الحياة	الصحية	الاجتماعية	الأكاديمية	النفسية
الصحية	-	-	-	-
الاجتماعية	***٠,٣٢١	-	-	-
الأكاديمية	***٠,٣٠٠	***٠,٩٠٢	-	-
النفسية	***٠,٤٦٦	***٠,٦٤٦	***٠,٥٨٦	-
الدرجة الكلية	***٠,٦١٣	***٠,٩٠٦	***٠,٨٨٥	***٠,٨٢٤

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١).

يتضح من جدول (١١) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.906,0.300) وجميعها دالة إحصائياً عند (٠.٠٠١) وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس نوعية الحياة.

- كما تم حساب معامل ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل لدى المشاركين كانت على النحو التالي جدول (١٢):

جدول (١٢): يوضح حساب معامل ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

وبالدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة ككل.

نوعية الحياة النفسية			نوعية الحياة الأكاديمية			نوعية الحياة الاجتماعية			نوعية الحياة الصحية		
الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	المقياس	المفردة
**٠,٦٢٠	**٠,٤٥٦	٢٤	**٠,٧٤٧	**٠,٦٠٧	١٦	**٠,٦٥١	**٠,٥٥٠	٨	**٠,٧٤٣	**٠,٥٠٢	١
**٠,٦٧٩	**٠,٦٦٧	٢٥	**٠,٧٨٠	**٠,٦٨٧	١٧	**٠,٥٨٠	**٠,٥١٢	٩	**٠,٦٧٠	**٠,٣١٧	٢
**٠,٧٤٥	**٠,٥٤٧	٢٦	**٠,٧٥٨	**٠,٧١٠	١٨	**٠,٥٧٢	**٠,٤٩٧	١٠	**٠,٨٠٦	**٠,٥٥٧	٣
**٠,٥٠٩	**٠,٣٧٤	٢٧	**٠,٦٤٦	**٠,٥٥٧	١٩	**٠,٧٥٥	**٠,٦٧٦	١١	**٠,٨٤١	**٠,٤٩٨	٤
**٠,٧٢٢	**٠,٥٦٢	٢٨	**٠,٧٩٢	**٠,٧٠١	٢٠	**٠,٧١٠	**٠,٦٥٨	١٢	**٠,٦٤٧	**٠,٤٣٤	٥
**٠,٥٦٨	**٠,٤٥٧	٢٩	**٠,٧٠٤	**٠,٦٣٩	٢١	**٠,٦٠٠	**٠,٥٢٧	١٣	**٠,٧٨٦	**٠,٤٦٦	٦
**٠,٧٩٤	**٠,٦٧٥	٣٠	**٠,٧٢٢	**٠,٦٦٨	٢٢	**٠,٦٥٩	**٠,٦٠٨	١٤	**٠,٧٠٦	**٠,٤٠٥	٧
**٠,٧٣٤	**٠,٦٤٧	٣١	**٠,٧٨٦	**٠,٧٠٩	٢٣	**٠,٧٢٥	**٠,٦٣٩	١٥			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليها دالة إحصائيًا عند (٠.٠١) وتراوح معامل الارتباط ما بين (0.841, 0.317) وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية لكل بعد تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة.

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام ما يلي:

معامل ألفا كرونباك:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباك للمقياس المكون من (٣١) مفردة بتطبيقه على عدد (١٥٠) خريجة من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣): يوضح معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباك للمقياس (ن = ١٥٠)

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا
نوعية الحياة الصحية.	٧	٠,٨٦٢
نوعية الحياة الاجتماعية.	٨	٠,٨١٣
نوعية الحياة الأكاديمية.	٨	٠,٨٨٨
نوعية الحياة النفسية.	٨	٠,٨١٦
الدرجة الكلية	٣١	٠,٩٢٦

يتضح من الجدول (١٣) أن معاملات ألفا لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠,٨١٣ : ٠,٨٨٨)، كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٢٦) وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يشير إلي ثبات المقياس.

خطوات البحث:

١. إعداد مقياسي التفكير الإيجابي ونوعية الحياة في صورتيهما الأولية.
٢. عرض المقياسين على خبراء ومتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة والتربية والآداب للحكم على صلاحية كل مقياس في أبعاده وعباراته.
٣. تطبيق أدوات البحث على المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية لها.
٤. صياغة مقياسي التفكير الإيجابي ونوعية الحياة في صورتيهما النهائية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الصدق والثبات.
٥. اختيار العينة النهائية، من خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، وتطبيق أدوات البحث من خلال رابط الكتروني.
٦. الحصول على البيانات وتفرغها وإعدادها للمعالجة الإحصائية.
٧. المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة الحزمة الإحصائية SPSS باستخدام المتوسط الحسابي، ومعامل الثبات ألفا، وتحليل التباين وتحليل الانحدار.
٨. صياغة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، مع وضع توصيات ومقترحات بحثية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:

(١) المتوسط والوسيط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الألتواء ومعامل التقلطح ومعامل الارتباط ومعامل ألفا لكرونباخ.

(٢) تحليل الانحدار بطريقتي Stepwise، Enter، بما يتضمنناه من حساب مصدر التباين ومجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة كل من (ف)، (ت) ودلالاتهما، ومعامل الارتباط R^2 معامل الانحدار غير المعياري (B)، والخطأ المعياري، ومعامل الانحدار المعياري Beta.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من التفكير الإيجابي وأبعاده لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا".

لاختبار صحة هذا الفرض باعتبار التفكير الإيجابي متغير مستقل منبئ، وأن التحصيل الأكاديمي متغير تابع متنبأ به وعليه:

(أ) استخدام تحليل الانحدار بطريقة Enter في حساب معامل الانحدار للتنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي: وجاءت النتائج كما بجدول (١٤) على النحو التالي:

جدول (١٤): تحليل التباين لانحدار التفكير الإيجابي في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالاتها	مربع معامل الارتباط R^2
التحصيل الأكاديمي	الانحدار	٥٦٩.٥٨٠	١	٥٦٩.٥٨٠	١٣٥٨.٤٢٤**	٠.٦٧١
	البواقي	٢٧٨.٨٣١	٦٦٥	٠.٤٢٠		
	الكل	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١).

يتضح من جدول (١٤) أن نسبة التباين المُفسر التي ترجح تأثير التفكير الإيجابي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بلغت (٦٧.١%)، والنسبة الفائية قيمتها (١٣٥٨.٤٢٤) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير لتأثير

التفكير الإيجابي في التحصيل الأكاديمي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٣٢.٩%) إلى عوامل أخرى قد ترتبط بجوانب الشخصية أو المواد الدراسية أو البيئة المحيطة.

ولتحديد التأثير النسبي للمتغير المستقل (التفكير الإيجابي) في قدرته على التنبؤ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي)، تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥): نموذج نتيجة تحليل الانحدار بين مربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين درجات التفكير الإيجابي ودرجات التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت) ودالاتها
التحصيل	الثابت	-1.757	0.177	--	15.066**
الأكاديمي	التفكير الإيجابي	0.055	0.001	0.819	36.857**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يمثل جدول (١٥) نموذج التأثير النسبي للمتغير المستقل (التفكير الإيجابي) المنبئ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي) حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري (بيتا Beta) للتفكير الإيجابي (0.819) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير إلى إمكانية الاعتماد على التفكير الإيجابي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

كشفت نتائج تحليل الانحدار المتضمنة الجدولين (١٤)، (١٥) عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التفكير الإيجابي، وبذلك تم الإجابة عن التساؤل الأول:

- ما مدى تأثير التفكير الإيجابي وأبعاده بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Zebun-nisa-khan, 2014)، دراسة علا علي، وآخرون (٢٠١٤) حيث أثبتت وجود علاقة بين ارتباطية بين التحصيل الدراسي والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال جامعة الجوف، وتتفق تلك النتائج مع ما

توصلت إليه دراسة طارق نور الدين، عبد الرسول عبد اللاه (٢٠١٦)، Williams, R. (2019)، عن وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية لدى طالب الدراسات العليا بكلية التربية.

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للحصول الأكاديمي من خلال التفكير الإيجابي على النحو التالي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = (-1.757) + (0.055) \times \text{التفكير الإيجابي}.$$

ب) استخدام تحليل الانحدار بطريقة Stepwise للتحقق من قدرة أبعاد التفكير الإيجابي على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي:

وجاءت النتائج كما بجدول (١٦) على النحو التالي:

جدول (١٦): تحليل التباين لانحدار التفكير الإيجابي في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالاتها	مربع معامل الارتباط R^2
التحصيل الأكاديمي	الأول	الانحدار	٥٥٢.٣٨٧	١	٥٥٢.٣٨٧	**١٢٤.٠٩٠٨	٠.٦٥١
		البواقي	٢٩٦.٠٢٣	٦٦٥	٠.٤٤٥		
		الكلية	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			
	الثاني	الانحدار	٥٦٩.٦٩٧	٢	٢٨٤.٨٤٩	**٦٧٨.٦١٦	٠.٦٧١
		البواقي	٢٧٨.٧١٤	٦٦٤	٠.٤٢٠		
		الكلية	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			
	الثالث	الانحدار	٥٧١.٤٩٨	٣	١٩٠.٤٩٩	**٤٥٦.١٠٥	٠.٦٧٤
		البواقي	٢٧٦.٩١٢	٦٦٣	٠.٤١٨		
		الكلية	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (١٦) أن نسبة التباين المُفسر التي ترجح تأثير أبعاد التفكير الإيجابي في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بلغت (٦٧.٤%)، والنسبة الفائية قيمتها (**٤٥٦.١٠٥) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما

يشير لتأثير أبعاد التفكير الإيجابي في التحصيل الأكاديمي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٣٢.٦%) إلى عوامل أخرى قد ترتبط بأبعاد الشخصية أو المواد الدراسية أو البيئة المحيطة. ولتحديد التأثير النسبي للمتغيرات المستقلة أبعاد التفكير الإيجابي في قدرتها على التنبؤ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي)، تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، وجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧): نموذج نتيجة تحليل الانحدار بين مربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين درجات أبعاد التفكير الإيجابي ودرجات التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت) ودالاتها
التحصيل الأكاديمي	الثابت	-1.185	0.106	--	** -11.169
	الضبط الانفعالي	0.211	0.006	0.807	** 35.227
	الثابت	-1.402	0.108	--	** -12.929
	الضبط الانفعالي	0.118	0.016	0.452	** 7.584
	التفاؤل	0.105	0.016	0.383	** 6.422
	الثابت	-1.729	0.191	--	** -9.052
	الضبط الانفعالي	0.095	0.019	0.362	** 4.913
	التفاؤل	0.081	0.020	0.296	** 4.083
	الشعور بالرضا	0.046	0.022	0.179	** 2.077

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١).

يمثل جدول (١٧) نموذج التأثير النسبي للمتغيرات المستقلة (أبعاد التفكير الإيجابي) المنبئة بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي) لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا. كشفت نتائج تحليل الانحدار المتضمنة الجدولين (١٦)، (١٧) عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال أبعاد التفكير الإيجابي، حيث أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال ثلاثة نماذج انحدار هي:

• النموذج الأول:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال الضبط الانفعالي حيث بلغت نسبة التباين المفسر (٦٥.١%)، والنسبة الفائية قيمتها (١٢٤٠.٩٠٨**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير لتأثير بعد الضبط الانفعالي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابياً ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (35.227**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٣٤.٩%) إلى عوامل غير مباشرة ترتبط بباقي أبعاد التفكير الإيجابي وبموامل أخرى.

• النموذج الثاني:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التناول، حيث بلغت نسبة التباين المفسر (٢%)، والنسبة الفائية قيمتها (٦٧٨.٦١٦**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير لتأثير بعد التناول لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابياً ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (6.422**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٣٢.٩%) إلى عوامل غير مؤثرة بشكل مباشرة في التحصيل.

• النموذج الثالث:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال الشعور بالرضا، حيث بلغت نسبة التباين المفسر (٠.٣%)، والنسبة الفائية قيمتها (٤٥٦.١٠٥**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير لتأثير بعد الشعور بالرضا لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابياً ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (2.077**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٣٢.٦%) إلى عوامل غير مؤثرة بشكل مباشرة في التحصيل.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه دراسة علا علي، وآخرون (٢٠١٤) حيث توصلت إلى وجود علاقة بين أبعاد التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتناول، الضبط الانفعالي والتحكم العقلي في الانفعال، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين، تقبل المسؤولية الشخصية، تقبل الذات غير المشروط) والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال جامعة الجوف.

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للحصول الأكاديمي من خلال أبعاد التفكير الإيجابي على النحو التالي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = (-1.729) + (0.095) \times \text{الضبط الانفعالي} + (0.081) \times \text{التفاؤل} + (0.046) \times \text{الشعور بالرضا}.$$

ولم يظهر لبعد التقبل الإيجابي للآخرين تأثير مباشر في التحصيل الأكاديمي، وقد يرجع الباحث ذلك لارتباط التحصيل الأكاديمي بالتنافس مما يحد من التقبل الإيجابي للآخرين.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من نوعية الحياة وأبعادها لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا".

لاختبار صحة هذا الفرض باعتبار نوعية الحياة متغير مستقل منبئ، وأن التحصيل الأكاديمي متغير تابع متنبأ به وعليه:

(أ) استخدام تحليل الانحدار بطريقة Enter في حساب مقدار التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال نوعية الحياة، وجاءت النتائج كما بجدول (١٨) على النحو التالي:

جدول (١٨): تحليل التباين لانحدار نوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية

التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودالاتها	مربع معامل الارتباط R ²
التحصيل الأكاديمي	الانحدار	٤٨٣.٦١٤	١	٢٨٣.٦١٤	**٨٨١.٥٩٧	٠.٥٧٠
	البواقي	٣٦٤.٧٩٦	٦٦٥	٠.٥٤٩		
	الكل	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			

يتضح من جدول (١٨) أن نسبة التباين المُفسر التي ترجح تأثير نوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بلغت (٥٧%)، والنسبة الفائئة قيمتها (٨٨١.٥٩٧) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير لتأثير نوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٤٣%) إلى عوامل أخرى قد ترتبط بجوانب في نوعية الحياة أو المواد الدراسية وأساليب التدريس أو البيئة الأسرية والتعليمية المحيطة.

ولتحديد التأثير النسبي للمتغير المستقل (نوعية الحياة) في قدرته على التنبؤ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي)، تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، وجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩): نموذج نتيجة تحليل الانحدار بين مربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين درجات نوعية الحياة ودرجات التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت) ودالاتها
التحصيل	الثابت	-2.424	0.166	--	**-14.573
الأكاديمي	نوعية الحياة	0.051	0.002	0.755	**29.692

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١).

يمثل جدول (١٩) نموذج التأثير النسبي للمتغير المستقل (نوعية الحياة) المنبئ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي) حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري (بيتا Beta) لنوعية الحياة الإيجابي (0.755) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال نوعية الحياة لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا. كشفت نتائج تحليل الانحدار المتضمنة الجدولين (١٨)، (١٩) عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال نوعية الحياة، وبذلك تم الإجابة عن التساؤل الثاني:

- ما مدى تأثير نوعية الحياة وأبعادها بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه دراسة محمود فتحي، نجوى أحمد، وسوزان عطيه (٢٠٢٣) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية موجبة ذو دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي ونوعية الحياة، كما تتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة همام سمير (٢٠١٨) عن وجود فروق بين درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة والمعدل التراكمي (التحصيل الأكاديمي) لصالح المعدلات (ممتاز/ وجيد جدًا). وتوصلت دراسة Lyndon, et.al. (2017) إلى وجود علاقة بين جودة الحياة والدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للتحصيل الأكاديمي من خلال نوعية الحياة

على النحو التالي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = (-2.424) + (0.051) \times \text{نوعية الحياة.}$$

ب) استخدام تحليل الانحدار بطريقة Stepwise للتحقق من قدرة أبعاد نوعية الحياة على التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي:

وجاءت النتائج كما بجدول (٢٠) على النحو التالي:

جدول (٢٠): تحليل التباين لانحدار نوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالاتها	مربع معامل الارتباط R^2
التحصيل الأكاديمي	الأول	الانحدار	٤٧٥.٨٢٢	١	٤٧٥.٨٢٢	**٨٤٩.٢٥٢	٠.٥٦١
		البواقي	٣٧٢.٥٨٩	٦٦٥	٠.٥٦٠		
		الكلية	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			
التحصيل الأكاديمي	الثاني	الانحدار	٤٨٨.٦٨٤	٢	٢٤٤.٣٤٢	**٤٥١.٠١٨	٠.٥٧٦
		البواقي	٣٥٩.٧٢٦	٦٦٤	٠.٥٤٢		
		الكلية	٨٤٨.٤١١	٦٦٦			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٢٠) أن نسبة التباين المُفسر التي ترجح تأثير أبعاد نوعية الحياة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بلغت (٥٧.٦%)، والنسبة الفائية قيمتها (٤٥١.٠١٨**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يشير لتأثير أبعاد نوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٤٣.٤%) إلى عوامل أخرى قد ترتبط بأبعاد بنوعية الحياة أو المواد الدراسية أو البيئة المحيطة.

ولتحديد التأثير النسبي للمتغيرات المستقلة أبعاد نوعية الحياة في قدرتها على التنبؤ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي)، تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، وجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١): نموذج نتيجة تحليل الانحدار بين مربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين درجات أبعاد نوعية الحياة ودرجات التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت) ودالاتها
التحصيل الأكاديمي	الثابت	-2.292	0.165	--	** -13.894
	نوعية الحياة النفسية	0.193	0.007	0.749	** 29.142
	الثابت	-2.388	0.163	--	** -14.615
	نوعية الحياة النفسية	0.100	0.020	0.387	** 4.940
	نوعية الحياة الصحية	0.109	0.022	0.382	** 4.873

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يمثل جدول (٢١) نموذج التأثير النسبي للمتغيرات المستقلة (أبعاد نوعية الحياة) المنبئة بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي) لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا. كشفت نتائج تحليل الانحدار المتضمنة الجدولين (٢٠)، (٢١) عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال أبعاد نوعية الحياة، حيث أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال نموذجي انحدار هما:

• النموذج الأول:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال نوعية الحياة النفسية حيث بلغت نسبة التباين المفسر (٥٦.١%)، والنسبة الفائية قيمتها (٨٤٩.٢٥٢**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يشير لتأثير بعد نوعية الحياة النفسية لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابياً ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (29.142**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٤٣.٩%) إلى عوامل غير مباشرة ترتبط بباقي أبعاد نوعية الحياة وبموامل أخرى.

• النموذج الثاني:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال نوعية الحياة الصحية، حيث بلغت نسبة التباين المفسر (١.٥%)، والنسبة الفائية قيمتها (٤٥١.٠١٨**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يشير لتأثير بعد نوعية الحياة الصحية لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابياً ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (4.873**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (١.٤%) إلى عوامل غير مؤثرة بشكل مباشرة في التحصيل وترتبط بأبعاد الأخرى كنوعية الحياة الاجتماعية والأكاديمية وجوانب الشخصية والتعلم والتدريس والمنهج.

وتتفق تلك النتائج مع ما أشارت إليه دراسة السيد الفضالي (٢٠١٤) من وجود فروق دالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية وأبعادها وبين التحصيل الدراسي لصالح الطلاب مرتفعي التحصيل، علاقة ارتباطية إيجابية بين التحصيل الأكاديمي ونوعية الحياة.

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للتحصيل الأكاديمي من خلال أبعاد نوعية

الحياة على النحو التالي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = (-2.388) + (0.100) \times \text{نوعية الحياة النفسية} + (0.046) \times X$$

نوعية الحياة الصحية.

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي كمتغير تابع من التفكير الإيجابي ونوعية الحياة معاً كمتغيرين مستقلين لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا".

لاختبار صحة هذا الفرض باعتبار التفكير الإيجابي ونوعية الحياة متغيرين مستقلين منبئين، وأن التحصيل الأكاديمي متغير تابع متنبأ به، فقد تم استخدام تحليل الانحدار بطريقة Stepwise في إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي والدرجة الكلية لنوعية الحياة:

وجاءت النتائج كما بجدول (٢٢) على النحو التالي:

جدول (٢٢): تحليل التباين لانحدار التفكير الإيجابي ونوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي لدى

خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودالاتها	مربع معامل الارتباط R^2
التحصيل الأكاديمي	الأول	الانحدار	٨٠٨.٢١٠	١	٨٠٨.٢١٠	**٢١٩٥٧.٧٠٨	٠.٩٧١
		البواقي	٢٤.٤٧٧	٦٦٥	٠.٠٣٧		
		الكلية	٨٣٢.٦٨٧	٦٦٦			
	الثاني	الانحدار	٨١١.٧٣٩	٢	٤٠٥.٨٧٠	**١٢٨٦٥.٥٤٤	٠.٩٧٥
		البواقي	٢٠.٩٤٧	٦٦٤	٠.٠٣٢		
		الكلية	٨٣٢.٦٨٧	٦٦٦			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من جدول (٢٢) أن نسبة التباين المُفسر التي ترجح تأثير التفكير الإيجابي ونوعية الحياة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا بلغت (٩٧.٥%)، والنسبة الفائية قيمتها (**١٢٨٦٥.٥٤٤) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يشير لتأثير التفكير الإيجابي ونوعية الحياة في التحصيل الأكاديمي، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٢.٥%) إلى عوامل أخرى كالشخصية وأساليب التعلم والتدريس والمناهج الدراسية. ولتحديد التأثير النسبي لمتغيري التفكير الإيجابي ونوعية الحياة في قدرتهما على التنبؤ بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي)، تم حساب قيمة (بيتا Beta) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار، وجدول (٢٣) يوضح ذلك:

جدول (٢٣): نموذج نتيجة تحليل الانحدار بين مربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين درجات التفكير الإيجابي ودرجات نوعية الحياة وبين درجات التحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا (ن=٦٦٧)

المتغير	مصدر الانحدار	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ت) ودلالاتها
التحصيل الأكاديمي	الثابت	-2.510	0.035	--	** -72.645
	التفكير الإيجابي	0.066	0.000	0.985	** 148.181
	الثابت	-3.041	0.059	--	** -51.108
	التفكير الإيجابي	0.040	0.002	0.607	** 16.700
	نوعية الحياة	0.026	0.002	0.384	** 10.578

(**) معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٠١).

يمثل جدول (٢٣) نموذج التأثير النسبي لمتغيري التفكير الإيجابي ونوعية الحياة المنبئين بالمتغير التابع (التحصيل الأكاديمي) لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا. كشفت نتائج تحليل الانحدار المتضمنة الجدولين (٢٢)، (٢٣) عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التفكير الإيجابي ونوعية الحياة معاً، وبذلك تم الإجابة عن التساؤل الثالث:

- ما مدى تأثير التفكير الإيجابي ونوعية الحياة بشكل مباشر أو غير مباشر في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا؟

حيث أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال نموذجي انحدار هما:

• النموذج الأول:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال التفكير الإيجابي حيث بلغت نسبة التباين المفسر (٩٧.١%)، والنسبة الفائية قيمتها (٢١٩٥٧.٧٠٩**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، مما يشير لتأثير التفكير الإيجابي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابياً ودال

إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (148.181**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٢.٩%) إلى عوامل غير مباشرة قد يكون نمط التفكير.

• النموذج الثاني:

تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا من خلال نوعية الحياة، حيث بلغت نسبة التباين المفسر (٠.٤%)، والنسبة الفائية قيمتها (١٢٨٦٥.٥٤٤**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، مما يشير لتأثير بعد نوعية الحياة لدى خريجات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا في التحصيل الأكاديمي، وكان تأثيره إيجابيًا ودال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، حيث بلغت قيمة "ت" (10.578**)، وقد يرجع باقي التباين غير المفسر (٢.٥%) إلى عوامل غير مؤثرة بشكل مباشرة في التحصيل وترتبط بأبعاد الأخرى.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة طارق نور الدين، عبد الرسول عبد اللاه (٢٠١٦) عن وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية لدى طالب الدراسات العليا بكلية التربية،

كما تتفق تلك النتائج مع دراسة وهيبة عيشاوي (٢٠١٧) التي توصلت لوجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وما أشارت إليه دراسة محمود فتحي، نجوى أحمد، وسوزان عطيه (٢٠٢٣) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية موجبة ذو دلالة إحصائية بين التحصيل الأكاديمي ونوعية الحياة، ومع ما توصلت إليه دراسة همام سمير (٢٠١٨) عن وجود فروق بين درجات طلاب الجامعة على مقياس جودة الحياة والمعدل التراكمي (التحصيل الأكاديمي) لصالح المعدلات ممتاز وجيد جدًا.

وعليه يمكن صياغة معادلة الانحدار التنبؤية للتحصيل الأكاديمي من خلال التفكير الإيجابي ونوعية الحياة على النحو التالي:

$$\text{التحصيل الأكاديمي} = (-3.041) + (0.040) \times \text{التفكير الإيجابي} + (0.026) \times$$

نوعية الحياة.

• توصيات البحث:

يوصي البحث بالتالي:

١. الإهتمام بتنمية التفكير الإيجابي ونوعية الحياة لما لهما من تأثير في التحصيل الأكاديمي.

٢. أن تتضمن برامج إعداد وتأهيل طلاب الجامعة عامةً طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة خاصةً بموضوعات تعمل على التفكير الإيجابي وتحسن من نوعية الحياة.
٣. عقد دورات تدريبية بالجامعات لتنمية وتحسين التفكير الإيجابي ونوعية الحياة لدى الطلاب.
٤. قياس مستوى التفكير الإيجابي ونوعية الحياة مع جوانب أخرى في الشخصية لدى الطلاب بشكل دوري ولو مرة كل عام.

• مقترحات بحثية:

- ١- القيمة التنبؤية للقلق الأكاديمي من خلال النهك النفسي والتفكير الإيجابي.
- ٢- القيمة التنبؤية للرضا الوظيفي من خلال الاحتراق النفسي والتفكير الإيجابي.
- ٣- القيمة التنبؤية للتحصيل الأكاديمي من خلال النهك النفسي وأساليب التفكير.
- ٤- القيمة التنبؤية للكفاءة المهنية من خلال أنماط الشخصية والتفكير الإيجابي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أحمد العازمي (٢٠١٩). الفروق في نوعية الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها بين طلبة الجامعة والأفراد في منتصف العمر بدولة الكويت، المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٤ (١٣٣)،

١٠٩-١٤٧. <https://doi.org/10.34120/joe.v34i133.3235>

أمل مصطفى (٢٠١٥). أبعاد التفكير الإيجابي وعلاقته بجوانب دافعية الإنجاز عند معلمة الروضة في ضوء متغير الخبرة، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢٢ (٧)، ٢٢٧-٢٣٠.

<http://search.mandumah.com/Record/1088048>.

أمينة بودردابن (٢٠٢٠). التعليم والمهارات الحياتية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٣١ (٣)، ٢٢١-٢٣٠.

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=309281>

تامر محمد حجاب (٢٠٢٥). أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الوقت والحد من التسويف الأكاديمي وتحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية لعلم النفس، ٣٥ (١٢٧)، ٢٣٩-٣٣٢.

<http://search.mandumah.com/Record/1561751>

تيسير عبد الله، نوال القاضي (٢٠١٦). نوعية الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأمانة العامة، إتحاد الجامعات العربية، ٣٦ (٢)، ٣٥-٦٢.

<http://search.mandumah.com/Record/828396>

جابر عبد الحميد جابر، أسماء محمد عدلان، منى حسن بدوي (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٣ (٢)، ٣٣٣-٣٩٥. [file:///C:/Users/DR/Downloads/0131-023-002-](file:///C:/Users/DR/Downloads/0131-023-002-031%20(1).pdf)

[031%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/DR/Downloads/0131-023-002-031%20(1).pdf)

جوان اسماعيل بكر (٢٠١٣). جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، الأردن، دار الحامد للنشر. <https://books4arabs.com/BORE04-4/BORE04-3470.pdf>

حنان فوزي بدوي، بدر محمد عبد الجليل (٢٠١٢). العوامل المؤثرة على دافعية الانجاز للتحصيل الأكاديمي دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفتبجدة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، ٤(٩)، ٦٥-١٢٤.

خالد عبد الرازق الغامدي (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٥(٢)، ٥٢١-٥٥٣ https://journals.ekb.eg/article_54680_95f1f2f0d88e8d0de5092cf1447d0260.pdf

خميس محمد عبد الحميد، سليم عبد الرحمن سليمان (٢٠١٤). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا ومنهج الفلسفة في المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد جودة الحياة: دراسة مقارنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، ٥٨(٥)، ٢٥٣-٢٩٢. <file:///C:/Users/DR/Downloads/0200-000-058-005.pdf>

خولة بنت سالم الحبسية، محمد عبد السميع رزق، رباب صلاح الدين أسماعيل (٢٠٢٥). التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال الطفو الأكاديمي والعبء المعرفي لدى طلاب جامعة الشرقية بسلطنة عمان، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، ٣٠(١)، ٨٦-١١٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1573179>

دايدي مريم (٢٠١٦). مفهوم نوعية الحياة من خلال علم النفس الإيجابي، مجلة المخبر، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات في الجزائر، تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجفلة، الجزائر، ١(١٥)، ٨٧-١٠٠.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38665>

دعاء راجح (٢٠٢٤). نوعية الحياة والإثارية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الاسكندرية، المجلة العلمية لكلية الآداب، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٧(٨٩)، ٤٠٧-٤٦٨. <http://search.mandumah.com/Record/1468798>

زونية بنت سالم العذوبية، شريف عبد الرحمن السعودي (٢٠٢٥). نمذجة العلاقات بين دافعية الإنجاز وفاعلية الذات والضغط الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة

الشرقية في سلطنة عمان، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١٥٤ (١)، ١٢٩-١٦٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1577837>

سام صقور، ديماء حواط (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضا الوظيفي (دراسة ميدانية لدى عينة من خريجي معلم الصف في مدارس مدينة اللاذقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية: سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، (٣٨) ٥، ٣٨٩-٤٠٩.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-800689>

سحر غراب (٢٠٢٣). دور العلوم الإنسانية في تحسين جودة نوعية الحياة داخل المجتمع المصري: علم الأنثروبولوجيا "أنموذجاً"، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٤ (٢٤)، ٥١-٨٣.

<http://search.mandumah.com/Record/1398117>

سعد مسعد المحياوي (٢٠٢٣). القيمة التنبؤية بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، ٣٠، ٣٥١-٣٧٩. <http://search.mandumah.com/Record/1387720>.

سهام السلاموني (٢٠١٨). دور أخلاقيات المهنة في تنمية التفكير الإيجابي لدى معلمات الأطفال القابلين للتعليم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب. (٩٦). ٣٢٧-٣٥٩. 10.21608/SAEP.2018.32452.

سوزان نبيل على، منى حسن السيد، أماني سعيدة سيد (٢٠٢٠). العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الأكاديمية لدى المراهقين المعرضين لتعاطي المواد المؤثرة نفسياً، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ١٩ (٣٨)، ١٨٨-٢١٩. <http://search.mandumah.com/Record/1042644>.

السيد الفضالي عبد المطلب (٢٠١٤). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٣، ٧١-١٢٦.

<http://search.mandumah.com/Record/665796>

السيد شعلان، فاطمة ناجي (٢٠١٩). تنمية التفكير الإيجابي لمعلمات الروضة من خلال ممارسة بعض الأنشطة الحركية مع الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ١١ (٣٨)،

٤١٥-٤٧٦. 10.21608/FTHJ.2019.190108

السيد عطا الله، محمد زهران، مروة حسن (٢٠١٦). الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة وعلاقته بجودة الحياة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢ (١)،

٨٨٥-٩٢٨. <http://search.mandumah.com/Record/776308>

طارق نور الدين محمد، عبد الرسول عبد الباقي عبد اللاه (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية لدى طالب الدراسات العليا بكلية التربية بسوهاج، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس. ٤ (٦)، ٦٦٦-٦٠٧.

10.21608/JFEPS.2016.78149

عائشة بية عبيد. (٢٠١٧). جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الإيجابي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ٣ (٦)، ٣٥٢-٣٦٢.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/12207>

عبد الحميد فتحي عبد الحميد (٢٠١٤) بعض المتغيرات المسهمة في التفكير الإيجابي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب. (٥٥) ٣. ٣٩٥-٤٣١. [file:///C:/Users/DR/Downloads/0532-000-](file:///C:/Users/DR/Downloads/0532-000-055-026.pdf)

055-026.pdf

عبد الله العطاس، محمد الليل، هشام مخيمر (٢٠٢١). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة التربية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٦ (٩١)، ٢٧٧٢-٢٧١٧.

https://edusohag.journals.ekb.eg/article_194554_47702582ff9b458

731c07eedfa57bebe.pdf

عصام محمد أحمد (٢٠١٨) برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لتحسين جودة الحياة وتخفيف قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ١٩ (٥)، ١٤٣-١٢٣.

10.21608/JSRE.2018.21094

علا علي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدى معلمات رياض الأطفال وتأثيره على جودة الحياة لديهن، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، (٢١)٤، ٧٤-١٩.

<http://search.mandumah.com/Record/512786>

علا علي، زيزت عبد الرحيم، هيفاء الهذلول (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير الإيجابي وأثره على جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال جامعة الجوف: دراسة تجريبية. مجلة جامعة الجوف للعلوم الاجتماعية. (١)١، ٧١-٩٣. DOI:10.12816/0010902.

فاطمة سناوي، منصور هامل (٢٠٢٠). التفكير الابتكاري وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بولاية غليزان، مجلة العلوم الاجتماعية، (٢)١٤، ١٤٧-١٥٧. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-997069>

لانا زهير (٢٠٢٥). الذكاء العاطفي والنمو الأخلاقي والتحصيل الأكاديمي: دراسة ارتباطية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس قصبة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، (٢)٤٥، ٦١-٧٨.

<http://search.mandumah.com/Record/1571122>

ماجدة علي (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي. محمد السعيد أبو حلاوة. (٢٠١٤). علم النفس الإيجابي "ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية". الكتاب العربي للعلوم النفسية، الإصدار ٣٤. مصر: مؤسسة العلوم النفسية العربية.

محمد جبر دريب. (٢٠١٣). دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستدكار لدى طالبات كلية التربية للبنات: بحث ميداني في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العراق، (١٢)٧، ٩٨-١٢٦.

DOI: <https://doi.org/10.36327/ewjh.vi12.9009>

محمد منصور (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الميتا معرفية في تنمية بعض المهارات الحياتي والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال بالوادي الجديد، المجلة الدولية

للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (١)٢، أكتوبر،

<http://search.mandumah.com/Record/822267> . ١٩٤-١٥٣

محمود طلعت جاد الرب، أحمد محمد شبيب، إبراهيم سيد أحمد (٢٠٢٣). الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية الأكاديمية في جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ١٩٧(٤)، ١٤٧-١٧٧.

DOI: 10.21608/jsrep.2023.299077

محمود فتحي عكاشة، نجوى أحمد عبد الله، سوزان عطية عفيفي (٢٠٢٣). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد الكليات لنظام الجودة، المجلة العلمية لكلية التربية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ١٥(٤٦)، ٩٥-١٠٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1503730>

منال علي الخولي (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الجامعات المتأخرات دراسياً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٢(٤٨)، ١٩٦-٢٤٢.

<http://search.mandumah.com/Record/526596>

ناجية رحومة البصير، سناء محمد سليمان، منال محمود إسماعيل. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبة الجامعية كمدخل لتحسين الحب والانتماء، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(٦)، ٣٣-٦٠.

<http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGBahtht/BahthtNo19P6Y20>

[18/bahtht_2018-n19-p6_033-060.pdf](http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGBahtht/BahthtNo19P6Y20)

ناصر الدين أبو حماد (٢٠١٩). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. ١٠(٢٧)، ٢٦٧-٢٨١.

<https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2070>

نسمة بكري (٢٠٢٠). الصمود النفسي ونوعية الحياة كمنبئات بالدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.

نوال عبد العزيز الربيع (٢٠٢٣). أثر جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي من منظور خدمة الجماعة، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢١(١)، ٢٢-٥١.

DOI: 10.21608/aial.2023.201366.1477

همام سمير حمادنه (٢٠١٨). مستوى رضا الطلاب غير السعوديين في جامعة الملك سعود عن جودة الحياة الجامعية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ١١(٣٥)، ٦٣-٨٤.

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=127578>

هيثم محمد النادر (٢٠١٧). جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة مؤتم للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٢(٥)، ٩١-١١٨.
<file:///C:/Users/DR/Downloads/1558-7121-1-SM.pdf>

وهيبة عيشاوي (٢٠١٧). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، ٢(٢٦)، ٢١٥-٢٢٧.
<http://search.mandumah.com/Record/938327>

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Akar, H. Ustumer, M. (2019). The relationships between perceptions of teachers transformational leadership organizational justice, organizational support and quality of work life, International journal of Research in Education and Science, 5(1), 309-322.
https://www.researchgate.net/publication/329253521_The_Relationships_between_Perceptions_of_Teachers'_Transformational_Leadership_Organizational_Justice_Organizational_Support_and_Quality_of_Work_Life

Almeida T. C., Ionela C. I. (2023). "Psychometric Properties of the Positive Thinking Skills Scale (PTSS) among Portuguese Adults" *Behavioral Sciences* 13, no. 5: 357.
<https://doi.org/10.3390/bs13050357>.

- American Psychological Association. (2023). Definition of Quality of Life. APA Dictionary of Psychology. Retrieved September. <https://dictionary.apa.org/quality-of-life>
- Barofsky, I. (2012). Can quality or quality-of-life be defined? Quality of life Research, 21(4), 625–631. doi: 10.1007/s11136-011-9961-0.
- Bekhet A. K., Garnier– Villarreal M. (2017). The positive Thinking Skills Scale: A screening measure for early identification of depressive thoughts, Applied Nursing Research, 38, 5–8. <https://doi.org/10.1016/j.apnr.2017.08.004>
- Cai T, 1 , Verze P,. & Johansen, E. (2021). The Quality of Life Definition: Where Are We Going? Journal Uro , 1(1), 14–22. <https://doi.org/10.3390/uro1010003>
- Celik, I. & Saricam, H. (2018) The Relationships Between Positive Thinking Skills, Academic Locus of Control and Grit in Adolescents, Universal journal of Educational Research, 6(3), 392–398. DOI: 10.13189/ujer.2018.060305
- Corr, S., & Palombi, A. (2014). The Exploration of Quality of live Through Q Methodology In Pierce D. (ED) Occupational Science for Occupational Therapy Thorofare, NJ: Slack Incorporated PP. 233–245. https://www.routledge.com/Occupational-Science-for-Occupational-Therapy/Pierce/p/book/9781556429330?srsId=AfmBOooCRVK_CFi8wjba5BjSGsEzsmQq3q74BR_ZjdT-JaROsil456Wb
- Costarelli, V, Korsti, E & Georgitsogianni, E. (2012) Health-related quality of life of Greek adolescents: the role of the Mediterranean diet.

Quality of live research, 22(5).951-956. DOI: 10.1007/s11136-012-0219-2

Dargahi, S. Mohsenzade. F., & Zaharakar, K (2015). The effect of Positive thinking training on psychological Well-being and perceived quality of marital relationship on infertile Woman, psychology Research. 1 (3), 45-58. 20.1001.1.24764248.1394.1.3.5.3.

Fayers, P., & Machin, D. (2007). Quality of life: the assessment, analysis and interpretation of patient-reported outcomes. Copyright John Wiley & Sons Ltd, The Atrium, Southern Gate, Chichester, West Sussex England.

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1002/9780470024522>

Gharibi, M., Sanagouymoharer, G., & Yaghoubinia, F. (2016). The relationship between quality of life with marital satisfaction in nurses in social security hospital in Zahedan. Global Journal of Health Science, 8(2), 178- 184. doi:10.5539/gjhs.v8n2p178

Hunt, X, & Water Meyer, B, (2017), A Web of gaps: a discussion of research strands concerning Global South families With a disabled child. Global health action, 10(1), 1-11. DOI: 10.1080/16549716.2017.1337355

Jameson, K. Hirsch Edward, C. Chang & Jessica Kelliher (2018). A Positive Psychological Approach to Suicide Theory, Research, and Prevention- Chapter 9 Future-Oriented Treatments for Suicide: An Overview of Three Modern Approaches Elizabeth Yu, Jennifer Cheavens, Jennice Vilhauer, & Wessel van Beek, Advances in Mental Health and Addiction, Springer Nature Switzerland AG, doi.org/10.1007/978-3-030-03225-8.

- Jones, Kelly Marie (2013). the impact of positive thinking Optimism Empathy, and just World beilliefs on social perceptions of cancer, University of north Dakota.
<https://commons.und.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2443&context=theses>
- Leitao, J. Pereira D,. & Goncalves, A. (2019). Quality of Work Live and Organizational Performance: Workers Feelings of Contributing, or Not, to the Organizations Productivity, International Journal of Environmental Research and Public Health,16, 3803, 1-18.
<https://doi.org/10.3390/ijerph16203803>
- Leitão, J.; Alves, H.; Krueger, N.; Park, J. (2018). Entrepreneurial, Innovative and Sustainable Ecosystems Best Practices and Implications for Quality of Life; Springer: Berlin, Germany, ISBN 978-3-319-71014-3. [Google Scholar]
- Lyndon, M. P., Henning, M. A., Alyami, H., Krshna, S., Zeng, I., Yu, T. C., & Hill, A. G. (2017). Bumout, quality of life, motivation, and academic achievement among medical students: A person-oriented approach. Perspectives on medical education, 6(2), 108-114.
<https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/28247209/>
- Majerníková, Ľ., & Obročníková, A. (2017). Relationship between the quality of life and the meaning of life in cancer patient. Pielegniarstwo XXI wieku/Nursing in the 21st Century,16(2), 13-17. DOI:10.1515/pielxxiw-2017-0012
- Massa Susanna. (2014). The Development of Critical Thinking in Primary School: The Role of Teachers Beliefs, Procedia –Social and

Behavioral Sciences, 141, 387–392.

doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.05.068

Nguyen, T. N. & Bui, H. K. (2020). Factors Influencing on Quality of Life: Model Selection by AIC. International Journal of Psychosocial Rehabilitation, 24(02), 162–171. DOI: 10.37200/IJPR/V24I2/PR200319.

Park, N. Peterson, C. Szvarca, D. Randy, J. Molen, V. Kim, E. & Collon, K. (2016). Positive Psychology and Physical Health: Research and Applications, American Journal of Lifestyle Medicine 10(3):200–206. DOI:10.1177/1559827614550277.

Pukeliene, V. & Starkauskiene, V, (2011) Quality of Live Factors Determining its Measurement Complexity, Inzinerine Ekonomika–Engineering Economics, 22(2), 147–156. DOI:10.5755/j01.ee.22.2.311

Sanabrias–Moreno, D., Sánchez–Zafra, M., Zagalaz–Sánchez, M. L., & Cachón–Zagalaz, J. (2023). Emotional Intelligence, Quality of Life, and Concern for Gender Perspective in Future Teachers. Sustainability, 15(4), 3640. <https://doi.org/10.3390/su15043640>

Taherkhani, Z, Kaveh, M.H., Mani, Ghahremani, L., & Khademi, K. (2023). The effect of positive thinking on resilience and life satisfaction of older adults: a randomized controlled trial. Sci Rep 13, 3478. <https://doi.org/10.1038/s41598-023-30684-y>

Vorone, S, Vorobyov, A & Negovan V. (2012). Are dimensions of psycho-social well-being different among Latvian and Romanian

University students? Procedia-social and Behavioral Sciences, 33, 855-859. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.01.243>

Williams, R. (2019). Student Success and Achievement. London: Routledge.

Yang, H. N. Tai, Y. M. Yang, L. K. & Gau, S. S. F. (2013) prediction of childhood ADHD symptoms to quality of live in young adults: Adult ADHD and anxiety/depression as mediators Research in Developmental Disabilities, 34(10), 3168-3181. doi: 10.1016/j.ridd.2013.06.011.

Zebun-nisa-khan, (2014). Relationship Between Intelligence and Academic Achievement of Secondary Level Students Danista parveen International Global Journal of Research Analysis 3(3), 35-36. https://www.worldwidejournals.com/global-journal-for-research-analysis-GJRA/recent_issues_pdf/2014/March/relationship-between-intelligence-and_March_2014_8070971713_2501354.pdf